



الزاوية النقشبندية العثمانية

رِسَالَةُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

الأشهر الحرم المباركة الأربعة

ذو القعدة

ذو الحجة

المُحَرَّم

رجب

رِسَالَةُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

الأشهر الحُرْم المباركة الأربعة
ذو القعدة
ذو الحجة
المُحَرَّم
رجب

OSMANLI NAKŞİBENDİ HAKKANİ DERGÂHI®

Copyright © 2024 Osmanlı Naksibendi Dergâhı All rights reserved

1663 Wheat Hill Rd. Sidney Center, NY 13839 USA

www.naksibendi.us

www.osmanlinaksibendidergahi.com

رِسَالَةُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

ذو القعدة، ذو الحجة، المُحَرَّم، رجب
الأشهر الحرم المباركة الأربعة

الزاوية النقشبندية الحَقَّانِيَّة العثمانية

الفهرس

- 4..... شهر ذو القعدة الحَرَام
- 4..... ماذا علينا فعله في الأشهر الحرام؟
- 11..... عبادات شهر ذي القعدة:
- 13..... ذي الحجة - شهر الحج
- 15..... فضل صيام العشر الأوائل من شهر ذي الحجة:
- الأذكار الخمسة الواجب قراءته في العشر الأوائل من شهر ذي الحجة
- 17.....
- 18..... تكبيرات التشريق في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة....
- 21..... صلاة ليلة عرفة:
- 22..... الأحاديث الواردة حول صيام يوم عرفة:
- 24..... صلواة يوم عرفة:
- 29..... أذكار ليلة عيد الأضحى:
- 30..... صلاة ليلة العيد:
- 32..... آداب وسنن صلاة عيد الأضحى
- 39..... صلاة آخر ليلة ذي الحجة
- دروس ومجالس فضيلة الشيخ لقمان أفندي حول العيد الأضحى:
- 40.....
- 69..... شهر محرّم الحرام

- 69..... اليوم الأول من شهر محرم هو رأس السنة الهجرية
- بعض الأحاديث الواردة حول صيام شهر محرم ويوم
- عاشوراء..... 75
- 78..... الصلاة في الليلة الأولى من شهر محرم
- 85..... الصلاة في العشر الأوائل من شهر محرم
- 86..... الصلاة وقت التهجد في اليوم التاسع والعاشر من شهر محرم:
- ليلة عاشوراء..... 87
- يوم عاشوراء..... 88
- دعاء زين العابدين لأجل يوم عاشوراء:..... 89
- عشرة معجزات حدثت يوم عاشوراء..... 91
- الدرس الذي ألقاه فضيلة الشيخ لقمان أفندي حول عاشوراء
- 92.....
- 105..... (السلسلة الذهبية للطريقة النقشبندية العثمانية)

شهر ذو القعدة الحرام

ماذا علينا فعله في الأشهر الحرام؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأشهر الحُرْم المباركة الأربعة هي: ذي القعدة، وذو الحجة، والمُحَرَّم، ورجب.

في شهر ذي القعدة، وهو أول هذه الأشهر الأربعة، ينبغي للمسلمين والمسلمات أن يكونوا أكثر حرصًا على أقوالهم وأفعالهم، وأن يغتنموا فرصة هذا الشهر الكريم لبدأوا في تطهير قلوبهم؛ عليهم الإكثار من الذكر الروحي والتأمل والعبادة اليومية، ويجب أن يكونوا أكثر حساسية في تجنب المحارم والمحظورات، وأكثر عملاً واجتهادًا في الخدمات الإسلامية. شهر ذو القعدة، الشهر الذي يسبق ذي الحجة، هو الشهر الذي يتم فيه الاستعداد للحج.

قد لا تستطيع أداء فريضة الحج بدنياً هذا العام، لكن دعاء المؤمن ونيته ينبغي أن تكون مع المسلمين الذين يحجُّون، وندعوا تماماً كما ندعوا يوم عرفة: يا رب في هذه الساعة من اليوم. الآلاف من المسلمين يقولون لييك في عرفات، ولكن للأسف أنا لست هناك، من فضلك كرمك احسب روح هذا العبد معهم، واجعل دعائي مع دعواتهم، يا رب من رحمتك اغفر ذنوبي كلها، الله أكبر.

على المؤمن الذي يعمل قلبه الشعور بالحماسة والاحترام اتجاه هذا الشهر الفضيل، فإن هذه الحماسة التي في قلبه تدفعه للقيام بالواجبات التي تُشعر احترامه لهذا الشهر الكريم.

وينبغي للمريد الإكثار من الاستغفار والتهجُّد والصيام والصدقة والعمل الصالح والإخلاص في هذا الشهر.

على المريرين مدِّ يد العون لبعضهم البعض ويمضوا أوقات كثيرة مع الجماعة ويصلحوا رابطتهم مع مشايخهم الكرام.

ما معنى الاستعداد للحج؟

على المرید أن يفكر قليلاً خلال هذا الشهر ويفهم لماذا نرتدي الملابس البيضاء أثناء الحج، أي: أننا نستعد للموت، هل أنت مستعد للموت؟ هل أنت مستعد للموت قبل أن تموت؟ إذن ما هي الذبيحة التي تضحي بها هذا العام؟ ماذا ستضحي في سبيل الله؟

يتوجب على المرید في هذا الشهر تذكر تصرفاته السيئة، ويقول إنه سيترك هذه السلوكيات السيئة هذا العام ويمحياها تماماً من حياته.

بعد عيد الأضحى بقليل سيأتي شهر محرّم، وأول يوم من هذا الشهر هو سنة جديدة عند المسلمين. يمنح الله لنا في هذين الشهرين فرصة لتطهير أنفسنا والاستعداد للعام الجديد مسبقاً أكثر من الاستمتاع في هذا العام. كما تفضل شيخنا المبارك:

يجب علينا أن نجهز أنفسنا في شهري رجب وشعبان لنستمتع بطعم شهر رمضان، وعلينا كذلك السعي في ذي القعدة وذي

الحجّة لأجل الشهر الأول من العام الجديد أي: المحرّم، وذلك حتى تتمكن من دخول العام الجديد القادم بصفاء ونقاء. هناك أشياء يجب فعلها أو الامتناع عنها عندما ندخل مكاناً مقدساً، إذاً ما علينا فعله أو تجنبه عندما ندخل الأشهر ثلاثة المباركة متتالية؛ أي: أشهر ذي القعدة وذو الحجة والمحرّم.. ليس لدينا مكان نهرب إليه أو وقت نمضيه سداً ليس لدينا ملجأً أو منجأً..

ينبغي للمؤمن الفطن أن يعي أهمية هذه الأشهر الفضيلة ويجتهد فيها أكثر، ولا ينسى أن أجر كل عمل صالح في هذه الأشهر سيكون ثوابه أكثر، كما أن الصغائر التي ترتكبها سيكون أكبر وقد يُكتب الذنب ضعفين أو أكثر. ولهذا يجب علينا ضبط أنفسنا ونبعد قلوبنا عن الخطايا والذنوب.

هذه الأشهر التي حرّم الله فيها القتال..

حتى الكفَّار في الجاهلية كانوا يوقرون هذه الأشهر ويتجنبون فيها القتال مع بعضهم البعض.

لكننا نعيش الآن في آخر الزمان، وناهيك عن الكفار، المسلمون يتصرفون بجهل تام مع اقتراب هذه الأيام والليالي المباركة.

حفظنا الله وهدانا إلى سواء السبيل، ولتتمسك بكلام شيخنا المبارك فضيلة الشيخ لقمان أفندي عن هذه الأشهر:

يا أيها الذين آمنوا! إذا لم نساعد، أو نخدم، أو نضحى بأنفسنا في هذا السبيل، على الأقل نحاول ذلك، على الأقل نحاول أن نفعل ذلك. حاول أن تبلغ هذا الشرف وتتطهر استعدادًا ليوم القيامة إن شاء الله. كونوا صادقين ومنهم. لا تكَلَّ، لا تمل، لا تستسلم.

يا أيها الذين آمنوا! أيام الأضحى قادمة. الأضحى ليست مجرد ذبح الحيوان وأكله. الأضحى هي تذكر أولئك الذين ضحوا بأنفسهم. الأضحى هي تذكر الأب الذي أراد ذبح ابنه وكان مستعدًا أن يضحى بابنه.

كما أن ذلك الفتى كان مستعداً ليكون الذبيحة.

نستذكر ذلك الحفيد الذي ضحى بنفسه في ساحة كربلاء.

إذن أين أنتم؟

أين خدمتك وأفعالك؟

أين مكانك في كتاب الملحمة الإسلامية؟ ضع اسمك في كتاب

المهدي عليه السلام. قم بعمل مهدي عليه السلام من الآن.

وإلا فإذا ترددنا أو تعبنا أو مللنا وقعنا في فخ الدجال. فإذا كنت

في هذا الطريق وفي هذه الجماعة وبايعت شيخك، فكيف

ستواجهه عندما تفارق الدنيا، وتبعث يوم القيامة؟ ماذا يمكنك

أن تقول بعد ذلك؟ بأي وجه ستأتي إلى هناك؟ نسأل الله أن

يحفظنا.

يا أيها الذين آمنوا! مازال شيخنا رئيساً لهذه الطريقة. فمهما

سقطنا وهوينا في هذا الطريق علينا أن نقف على أرجلنا ونلم

شملنا ونسعى للجهاد في سبيل الله. يجب أن نبقى في هذا

السبيل. نسأل الله أن يمنحنا القوة والعافية. نسأل الله أن يمنحنا

الثبات والحب. نسأل الله أن يظلنا تحت ظل محمد الفاتح.
علينا أن نكون من المتمسكين بعباءة شيخنا. نسأل الله أن نكون
من الذين يكتبون شموخ الإسلام وتاريخه، ويرزقنا الشكر
بلساننا وقلوبنا وأجسادنا وحواسنا.
نسأل الله أن نكون من الصادقين ومن الخدّام ومن القائمين
بالخدمة في هذا الطريق و مع كبار خدّام هذا الطريق، ومن الذين
ينالون شفاعة نبينا ﷺ، ومن الذين يشبتون في مجالس شيخنا.
الحمد لله على نعمة الإسلام وشرف الإيمان دائماً الحمد لله.
الحمد لله. آمين.. آمين.. آمين..

فضيلة الشيخ لقمان أفندي

خطبة الجمعة

4 ذي القعدة 1443 الموافق لـ 3 حزيران 2022

* * *

عبادات شهر ذي القعدة:

فضل الصيام

بلغ أنه من صام أيام الخميس والجمعة والسبت بشكل متواصل في شهر ذي القعدة الذي هو من الأشهر الحرم فإنه ينال ثواب صيام 900 عام.

عن أن ابن مالك رحمته الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من صام في كل شهر حرام (ذو القعدة، ذو الحجة، المُحَرَّم، رجب) الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة تسعمائة سنة».

(ابن شاهين؛ ابن عساكر؛ الأزدي؛ الغزالي، إحياء؛ زيدي، الاتحاف 2/ 256؛
الغنية 2/ 124)

الأيام الأخرى الموصى بصيامها في الأشهر الحرم:

- أول 10 أيام.
- اليوم الأول والأوسط والآخر.
- اليوم العاشر.
- أيام البيض وهو اليوم 13 و14 و15 ويكون فيها القمر أكثر نوراً في الأشهر الهجرية.

العبادات الأخرى:

- صلاة التهجد.
- الاستغفار.
- الصدقة.
- توزيع الطعام (إطعام المساكين).
- ذبح النذر.
- الإكثار من الأذكار والصلوات اليومية.

❖ ملاحظة: اليوم العاشر من الأشهر الحُرْم تعد أيام مهمة إذ:

- اليوم العاشر من شهر محرّم هو يوم عاشوراء.
- اليوم العاشر من شهر ذي الحجة هو يوم عيد الأضحى.
- اليوم العاشر من شهر رجب هو يوم الذي يتجلى فيه الآية 39 من سورة الرعد ذلك اليوم الذي: يمحو الله ما يشاء ويثبت. (المصدر: قيس بن عبادة رضي الله عنه).
- كما أن هناك سرٌّ خفي في اليوم العاشر من شهر ذي القعدة.

* * *

ذي الحجة - شهر الحج

وإذا قال: لبيك الله، أنا في ديوانك، قال: اترك كل شيء عندما تأتي إلي. تعال إلي بقطعة قماش فقط تمثل إحرامك وكفنك. إحرامك عباءتك. في الحقيقة، موتك يعني أنه لا يوجد شيء غيري.

يقول الله سبحانه وتعالى: خلقتكم لنفسي ولترجعوا إلي فقط. لقد لاقى الأشخاص الموجودين في مقام إبراهيم عليه السلام صعوبات كثيرة في حياتهم.. إلا أنهم لم يلتفتوا حتى إلى الجنة التي سينالونها، بل أرادوا العودة إلى ربهم. ألا ترى أن نبينا صلى الله عليه وسلم قال: «أريد لقاء ربي، عندها فقط يمكنني أن أذهب إلى الجنة». هذا هو الفارق بيننا.

يقول أغلب الناس: أريد أن أذهب إلى الجنة، أريد أن أدخل الجنة. ولكن الذين يحبون الله وعباده الذين يحبهم الله يقولون: لا نريد إلا الله. لا يمكننا حتى أن نتخيل بالأصاحي التي يتعين علينا تقديمها للوصول إلى هذا المرتبة. إذا جلسنا وفكرنا قليلاً

فستقول: لسنا أهلاً لهذا. لا يسعني إلا أن أقول عن هؤلاء: ما
أعظمهم من خلق الله.

ونحن على خطاهم إن شاء الله، نسأل الله أن يتقبل خدماتنا
المتواضعة.

فضيلة الشيخ لقمان أفندي

* * *

فضل صيام العشر الأوائل من شهر ذي الحجة:

صيام العشر الأوائل من شهر ذي الحجة فيها الثواب الكثير.

❖ يُحَرَّم صيام يوم العيد، فمن صام 9 أيام وصَحَّ له أكل لحم الأضحية باكراً فإنه يأكل لحم الأضحية قبل أن يأكل أي شيء وبذلك يكون قد أتم اليوم العاشر. لكن في حال تأخر في ذبح الأضحية فإنه يحرم الانتظار والصيام حتى المغرب.

ويبين النبي ﷺ أهمية هذه الأيام على النحو التالي:

«ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر، فصيام يوم واحد فيه يعادل صيام عام كامل (من ناحية الثواب). وقيام ليلة واحدة فيه (شريطة الإحياء بالعبادة) يعادل قيام (إحياء) ليلة القدر».

تقول حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوجة رسول الله ﷺ: لم يترك رسول الله ﷺ أربعاً أمور: صيام تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الصبح.

يصف أبو الدرداء رضي الله عنه أهمية شهر ذي الحجة على النحو التالي: يجب صيام التسع الأوائل من ذي الحجة وإعطاء الصدقات والدعاء والاستغفار كثيرًا. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: بالخسارة من يُحرم خير وبركات الأيام العشر هذه.

من صام التسعة الأولى من ذي الحجة يبارك في عمره، ويكثر ماله، ويحفظ أولاده من المصائب، ويغفر ذنوبه، ويجازى على حسناته أضعاف أضعاف، ويسلم روحه حين الموت بسهولة، ويُنور قبره، ويثقل أجره في الميزان، وينال الدرجات العلى من الجنة.

* * *

الأذكار الخمسة الواجب قراءته في العشر الأوائل من شهر ذي الحجة

(الذِّكْرُ الْمَوْصَى قِرَاءَتَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى صَلَاةِ عِيدِ الْأَضْحَى):

❖ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي
وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

❖ الذِّكْرُ الثَّانِي:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا
صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

❖ الذِّكْرُ الثَّلَاث:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

❖ الذِّكْرُ الرَّابِع:

حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ

❖ الذِّكْرُ الْخَامِسُ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ
صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَابِي وَلَكَ
رَبِّ تَرَاتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَسَةِ
الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَجِيءُ بِهِ
الرِّيَاحُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ.

* * *

تكبيرات التشريق في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة

تبدأ هذه التكبيرات من صلاة الصبح في يوم عرفة (9 ذي الحجة)
حتى صلاة العصر في اليوم الرابع من العيد (13 ذي الحجة)
وتعني قراءة الكلمات التالية 23 مرة بعد صلوة العصر
والفرض:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لِأِلهِ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ واللهِ الحمد.

التشريق يعني السير نحو الشرق، السطوع ونشر اللحم في الشمس، أما التكبير يعني تعظيم.

من صلاة الصبح في يوم عرفة حتى صلاة العصر في اليوم الرابع من العيد قراءة الكلمات التالية 23 مرة بعد الصلوة المفروضة:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

ويطلق على هذا تكبيرات التشريق ويستند هذا اللفظ لسيدنا علي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.

يبدأ المسلمون بتلاوة تكبيرات التشريق مع صلاة الصبح في يوم عرفة. ولا يتوجب ذبح أضحية لأجل تكبيرات التشريق؛ إذا يوم به كل فرد حتى إن لم يضحي.

من صلاة الصبح في يوم عرفة حتى صلاة العصر في اليوم الرابع من العيد قراءة الكلمات التالية 23 مرة بعد الصلوة المفروضة:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

وتكبيرات التشريق واجبة على كل مسلم ومسلمة عند الإمامين أبو يوسف والإمام محمد. وسنة في المذهب الشافعي والحنبلي، ومستحب في المذهب المالكي.

تكبيرات التشريق: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ اللهُ الحَمْد.

قال جبريل عليه السلام حتى لا يتسرع إبراهيم عليه السلام في ذبح إسماعيل عليه السلام: «الله أكبر، اللهُ أَكْبَرُ» وهو على وشك ذبحه؛

فلما سمع إبراهيم عليه السلام هذه التكبيرة قال: «لا إله إلا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ».

وعندما وجد إسماعيل عليه السلام نفسه أنه لن يُذبح قال: «الله أكبر والله الحمد».

أول هذه التكبيرة بعد تحية صلاة الصبح يوم عرفة، وآخره بعد تحية صلاة العصر في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة. يتم التكبير ثلاث وعشرين مرة.

وهي تكبيرات واجبة على كل من فُرض عليه الصلواة الخمسة في اليوم الواحد. وذلك بعد التحية مباشرة.

صلاة ليلة عرفة:

10 ركعات، يقرأ في كل ركعة سورة قريش 5 مرات.

4 ركعات (في الثلث الأخير من الليل): في كل ركعة، الفاتحة، الفلق، الناس، إخلاص 3 مرات، آية الكرسي.

بعد الصلاة يقرأ الدعاء التالي:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، رَبُّنَا جَلَّ
جَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ.

ملاحظة: الصلاة في الثلث الأخير من الليل ليس فقط خاصة بليلة العرفة وليلة العيد بل بحسب الحديث هي الصلاة الواجب أداءها في عشرة ليالي من ذي الحجة.

❖ (صلاة الوتر هي آخر صلاة تصلي في الليل وبالتالي يؤدي هذه الصلوة قبل الوتر أو قبل دخول وقت الإمساك بعد النوم والاستيقاظ).

* * *

الأحاديث الواردة حول صيام يوم عرفة:

سُئِلَ رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة، فقال: يُكْفِرُ السنة الماضية والباقية. (الترغيب والترهيب 2.457)

دخل عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه يوم عرفة عند أخته عائشة رضي الله عنها فوجدها تسكب على نفسها الماء من شد الحرارة لأنها كانت صائمة فقال لها: لقد أفسدت صيامك.

فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: صيام يوم عرفة يُكْفِرُ السنة الماضية. فهل أفطر؟ (الترغيب والترهيب 2.458)

كفارة: يعني ستر العيوب ومغفرته والصفح عنه.

وفي رواية أخرى تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم. (الترغيب والترهيب 2.460)

ويصف النبي ﷺ فضل هذا اليوم على النحو التالي:

«يوم عرف ينشر الله رحمته. ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وما طلب أحد شيئاً في الدنيا أو الآخرة إلا أعطاه الله».

وفي حديث آخر بنفس السياق:

«ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي، جاؤوني شعثاً غبراً ضاجين، جاؤوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي، فاشهدوا أني غفرت لهم وجعلت مشواهم لجنة».

فيقول الملائكة: بينهم أحد يقوم بهذا العمل كذباً. كذلك تلك المرأة.

فيقول سبحانه وتعالى: غفرت لهم كذلك.

لم ير يوماً أكثر عتقاً من النار، من يوم عرفة».

* * *

صلواة يوم عرفة:

بعد الإشراق حتى صلاة العصر:

8 ركعات، يسلّم كل 4 ركعات، في كل ركعة: الفاتحة، سورة القدر 3 مرات، سورة الزلزلة 3 مرات، الكافرون 3، الفلق 3، الناس 3، بعد الصلاة: الأستغفار 33 مرة، و 100 مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

المصدر: في حديث ابن الجوزي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَقَرَأَ فِي كُلِّ مَنِهَا الْفَاتِحَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَسُورَةَ الْقَدْرِ وَالزَّلْزَلَةَ وَالْكَافِرُونَ وَالْفَلَقَ وَالنَّاسَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ 3 مَرَّاتٍ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ السَّلَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أُخْرَى بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، (هَذِهِ الرَكَعَاتُ الثَّمَانِيَّةُ) بَعْدَ الصَّلَاةِ يَسْتَغْفِرُ 33 مَرَّةً وَيَقُولُ 100 مَرَّةً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غرست له ألف شجرة من اللؤلؤ الرطب في الجنة لا يعلم عدد عناقيدها إلا الله. ثمارها كالجبس والبطيخ وأوراقها ثياب نفيسة مصقولة بنور الرحمن. مكتوب على كل ورقة من تلك الأوراق اسم مالكها رجلاً أو أنثى.

(ابن الجوزي، كتاب النور في فضائل الأيام والشهور، ص 90-91)

بين صلاة الظهر والعصر:

ركعتين في كل ركعة، الفاتحة، 3 كافرون، 10 إخلاص.

النية:

يا رب في هذه الساعة من اليوم. الآلاف من المسلمين يقولون
ليبك في عرفات، ولكن للأسف أنا لست هناك، من فضلك
احسب روح هذا العبد معهم، من جودك اجعل دعائي مع
دعواتهم، يا رب من رحمتك اغفر ذنوبي كلها، الله أكبر.

بعد الصلاة: 70 مرة: استغفر الله، 11 أو 70 مرة:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي
وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

3 أو 11 أو 70 مرة تكبيرات التشريق:

الله أكبر، الله أكبر، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، والله أكبر والله الحمد.

100 مرة:

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ
 سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي
 الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاءُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي
 الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَيْبِلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ
 السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا
 مَنجَاً مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ.

دعاء خضر وإلياس عليهما السلام الخاص، 100 مرة:

بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَصْرِفُ الشُّوْءَ إِلَّا اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يُسَوِّقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

4 ركعات في كل ركعة الفاتحة و50 إخلاص.

المصدر: في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: من صلى أربع ركعات

بين الظهر والعصر في يوم عرفة وقرأ في كل ركعة الفاتحة

وخمسين إخلاص، يكتب له مليون حسنة. وترفع درجاته في

الجنة بكل حرف في القرآن الكريم، ما بين كل الدرجة والدرجة
خمسمائة عام.

ويزوجه الله تعالى مقابل كل حرف في القرآن الكريم سبعين
حورية؛ بحوزة كل حورية سبعون ألف مائدة من اللؤلؤ
والياقوت، وفي كل مائدة سبعون ألف نوع من لحم الطير
الأخضر.

وبرودة الطعام كبرد الثلج، وطعمه طعم العسل، ورائحته رائحة
المسك. لم تمسسها النار ولا الحديد (القدر). (الإنسان الذي
يأكل) سيشعر بطعم آخر لقمة أكلها كما أول لقمة.

فيأتيهم (أي: في الجنة للعباد الذين يصلون هذه الصلاة) طائر
كبير له سبعون ألف جناح، جناحيه من الياقوت الحمراء ومنقاره
من ذهب فيقول بصوت عذب لم يسمعها من قبل: لأهل عرفة
(ممن قضوا ذلك اليوم المبارك بالعبادة وبهذه الصلاة،
وأصبحوا أهلها): أهلاً وسهلاً بكم، فيسقط ذلك الطائر في وعاء

كل واحد منهم، ويخرج من تحت كل جناح من جناحيه سبعون نوعاً من الطعام. ثم يهز ذلك الطائر نفسه ويطير بعيداً. فإذا وضع (العبد الذي أدى هذه الصلاة وهو في الدنيا) في قبره سطع له نور مقابل كل حرف في القرآن الكريم، حتى أنه يرى (بقوة ذلك النور) الطوافين حول الكعبة. وعليه يفتح له باب من أبواب الجنة. وفي تلك اللحظة بالذات، ولرغبته في نيل المكافآت والنعم التي ينالها في أسرع وقت، يقول: يا رب! أسرع بالقيامة.

(عبد القادر الجيلاني، الغنية 2/ 60)

* * *

أذكار ليلة عيد الأضحى:

بعد صلاة المغرب

1001 مرة: استغفر الله العظيم وأتوب إليه.

❖ خاتم الأنبياء:

بعد الاستعاذة والبسملة: الفاتحة، 3 إخلاص، يُنوى بالإهداء

إلى نبينا ﷺ والأولياء وشيخه، وبعدها 100 مرة صلوات،

و500 مرة:

﴿رَبِّي أَنَّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

100 مرة صلوات، و500 مرة:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

100 مرة صلوات، و500 مرة:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

100 مرة صلوات.

* * *

صلاة ليلة العيد:

«الدعاء يُستجاب في خمس ليال: في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان». حديث

(ابن عساكر، تاريخ دمشق 10/408؛ ديلمي 2/196)

ركعتين في كل ركعة 15 فاتحة، 15 آية الكرسي، 15 الفلق، 15 الناس.

المصدر: عن نبينا ﷺ قال: «من صلى ليلة العيد ركعتين، فقرأ في كل ركعة خمس عشرة فاتحة (وبعدها السورة الذي يختارها)، بعدها خمس عشرة آية الكرسي وخمسة عشر سورة الفلق وخمس عشرة سورة الناس (ثم استغفر خمس عشرة مرة) كتب الله تعالى اسمه بين أصحاب الجنة.

يغفر ذنوبه ما ظهر منه وما بطن، ويكتب له بكل آية قرأها ثواب حج وعمرة، وثواب كأنما أعتق رقاب سبعون عبداً من ذرية إسماعيل عليه السلام وأقارب النبي ﷺ، وإذا مات بين الليلة التي يقوم فيها والجمعة التي تليها مات شهيداً.

(أحمد بن رسام الحنبلي، العقد الدرر في اللائى في فضائل الشهور في الأيام في الليالي، 2/ 686؛ الجيلاني، الغنية 2/ 79).

4 ركعات (في الثلث الأخير من الليل) في كل ركعة الفاتحة، الفلق، الناس، 3 إخلاص، آية الكرسي.

بعد الصلاة قراءة الدعاء التالي:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، لِإِلَهِهِ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، رَبُّنَا جَلَّ
جَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ.

* * *

آداب وسنن صلاة عيد الأضحى

بعض السنن الذي يجب أن يقوم بها المسلم يوم العيد

1. الاستحمام قبل الخروج للصلاة

كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يستحم قبل الخروج لصلاة عيد الفطر.

يقول الإمام النووي رحمته الله: هناك اجماع العلماء بأنه من مستحب الاستحمام لصلاة العيد.

فالضرورات التي تستلزم الاستحمام في صلاة الجمعة والأيام الأخرى تعد أكثر ضرورة في صلاة العيد..

2. الأكل بعد صلاة عيد الأضحى:

من السنة عدم أكل شيئاً حتى العود من صلاة العيد، فإن كان أحدٍ سيضحى فإنه يأكل من أضحيته. وإن لم يكن له أضحية يمكن أن يأكل قبل الذهاب إلى الصلاة.

وليس هناك صيام في عيد الأضحى أيضاً (البخاري، صوم، 66-67؛ أبو داود، صوم، 48)، لكن يستحب عدم تناول أي شيء بعد الإمساك والأكل أول شيء من لحم الأضحية. ولكن

هذا الأمر بالنسبة للأشخاص الذين يمكنهم ذبح الضحية في منازلهم. في الوقت الحاضر، بالنسبة لبعض المسلمين الذين يضحون في المزارع، فلا يصل الأضحية لمنازلهم حتى المساء، أو حتى اليوم التالي. وفي هذه الحالة، من غير المناسب لهؤلاء أن يظلوا جائعين صائمين.

3. التكبير أيام العيد:

والتكبير من السنن العظيمة. والحقيقة أن الله يقول:

﴿لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

وقال وليد بن مسلم: سألت الأوزاعي ومالك بن أنس عن الجهر بالتكبير في العيد، فقالا: نعم، كان عبد الله بن عمر يجهر بالتكبير في عيد الفطر حتى يصعد الإمام المنبر. وقال أبو عبد الرحمن السلمي: كانوا يكبرون في عيد الفطر أكثر مما يكبرون في الأضحى.

وكان الدار قطني وغيره يكبرون بالتكبير حتى يصل ابن عمر إلى المصلى (مكان صلاة العيد)، ثم يستمر حتى يصعد الإمام المنبر.

وروى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الزهري: كان الناس إذا خرجوا من بيوتهم في العيد كبروا حتى يصلوا إلى المصلى، وإذا خرج الإمام سكتوا، وإذا كبر الإمام كبروا كذلك.

ومن الأمور المتعارفة الشهيرة عند السلف أن التكبير يبدأ من خروجك من البيت، ويستمر حتى تصل إلى المصلى، بل ويستمر حتى يصعد الإمام للخطبة. وقد كتب بعض المؤلفين كأبي شيبة وعبد الرزاق والفريابي في كتاب (أحكام العيدين) أن جماعة من السلف، وخاصة نافع بن جبير، استغربوا من عدم تكبير الناس وكانوا يسألونهم: ألا تكبرون؟

وكان ابن شهاب الزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: كان الناس يكبرون من حين يخرجون من بيوتهم حتى يصعد الإمام للخطبة. وفي

عيد الفطر يبدأ وقت التكبير من ليلة العيد ويستمر حتى يصعد الإمام لخطبة صلاة العيد.

وفي عيد الأضحى يبدأ من بداية أول يوم من أيام ذي الحجة ويستمر حتى غروب شمس آخر يوم من أيام التشريق. كيفية التكبير:

بسند صحيح عن ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يكبر في أيام التشريق هكذا:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لِأِلهِ إِلاَّ اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ الحَمْد.
وروى المحاملي بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله:
الله أكبر كبيرًا، اللهُ أكبر وأجل، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ الحَمْد.
4. التهنئة:

بغض النظر عن الألفاظ، فإن تهنئة الناس بالعيد بعضهم بعضًا هو من آداب العيد، مثل: تقبله اللهُ منا ومنكم، وعيدكم مبارك، ونحو ذلك من التهنئة المباحة.

جبير بن نفير: كان أصحاب النبي ﷺ إذا اجتمعوا في أيام العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم. قال ابن حجر: سند هذا الحديث حسن.

وكانت التهئة معروفة عند الصحابة، وأجاز فيها الإمام أحمد وغيره من العلماء.

لا شك أن التهئة من الأخلاق الحميدة والظواهر الاجتماعية الحسنة عند المسلمين.

وأقل ما يقال في هذا السياق: هنئ من هنأك بالعيد، فإذا سكت اسكت أنت أيضًا. قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: إذا هنأني أحد أجيبي، ولا أبأشر بالتهئة.

5. التزين وارتداء الملابس الجميلة في الأعياد:

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اشترى من السوق عباءة من حرير فقال للنبي ﷺ: يا رسول الله! خذ هذه وارتيدها في العيد وعند الترحيب بالوفود القادمة من الخارج. فقال النبي

ﷺ: «إن هذا اللباس لمن لا نصيب له من الآخرة...» وأقرّ النبي
ﷺ بالتزئِن للعيد لكنه لم يفعل لأن الثوب كان من الحرير.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ ثوب يلبسه
في العيدين ويوم الجمعة.

وروى البيهقي بسند صحيح أن ابن عمر كان يلبس أجمل
ثيابه في أيام العيد.

ولا شك أن المسلم يذهب إلى العيد بأحسن ثيابه. وأما النساء
فيتجنبن الزينة عند الخروج لأنهن منهيات عن إظهار حليتهن
للرجال. وكذلك يحرم على المرأة التي تريد الخروج أن
تتطيب، لأنها خرجت للعبادة فقط.

6. الذهاب إلى الصلاة من طريق والعودة من الآخر:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي محمد ﷺ يغير
الطريق يوم العيد.

وقيل إن الحكمة من هذا الأمر أن يشهد الطريقين له يوم
القيامة. لأن الأرض ستتحدث عن الأفعال الحسنة والسيئة التي
حصلت على ظهرها.

وقال بعضهم: هو لإظهار شعائر الإسلام في كلا الطريقين.
ومنهم: ليُظهر الجموع معه، لإغضاب المنافقين واليهود.
وفي قول آخر: هو قضاء حوائج الناس كالعلم، والفتوى،
والصدقة، وزيارة الأقارب.

* * *

صلاة آخر ليلة ذي الحجة

من بعد صلاة العشاء حتى وقت الإمساك:

النية:

أسأل الله أن يخرجني من العام الماضي على الوجه الذي يرضاه. وأن يحول كل سيئاتي إلى حسنات. ويمنحني الهداية والرضوان الإلهي.

10 ركعات: في كل ركعة 7 مرات الفاتحة، 7 مرات آية الكرسي، 7 مرات سورة الإخلاص.

بعد الصلاة: 11 مرة: لا إله إلا الله، 11 مرة: أستغفر الله، 11 مرة: الصلاة على النبي.

❖ (صلاة الوتر هي آخر صلاة تصلي في الليل وبالتالي يؤدي هذه الصلوة قبل الوتر أو قبل دخول وقت الإمساك بعد النوم والاستيقاظ).

* * *

دروس ومجالس فضيلة الشيخ لقمان أفندي حول العيد الأضحى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ربي! لبيك اللهم لبيك

ماذا يعني الخجل والشعور بالخجل؟ كما قال نبينا ﷺ: «كل أمتي معافي إلا المجاهرين». إن الشعور بالخجل والحياء تعد من أساسات الدين. إن عدالة الله دائماً واضحة وحقيقية، وهي واضحة وصريحة بكل تفاصيلها. وتفصيل عدالة الله وأحكامها كلها واضحة وبيّنة. سواء كانت حراماً أو حلالاً، من عهد النبي آدم ﷺ إلى يوم القيامة.

نحن على أبواب أيام الحج. وعلى المؤمن أن يستعد للقاء ربه. أليس كل ما نفعله في الحقيقة للقاء الله؟ الإنسان المؤمن يؤمن بطريقة أو بأخرى بأنه يحضر نفسه للموت، ويجهز نفسه للقاء ربه؛ فعليه أن يدرب قلبه بالتفكير بأن اليوم أو غداً أو الأسبوع المقبل أو هذا العام سيكون آخر أيام حياته. وبما أنك تريد لقاء ربك وأنت تستعد له فسيسمح لك بلقاءه. كل شيء تلمسه وكل

عملاً تفعله تقوم بها بهذه النية، وتضع هذه النية -نية لقاء الله- في الأولويات، فسوف تسعى لإرضاء الله، وتستمر للقاء الله بأفضل طريقة ممكنة.

تحضّر شهادتك، وصلاتك، وزكاتك، وعباداتك، وكل كيانك، من لسانك إلى قلبك، ومن قلبك إلى جسدك، على هذا النحو. كيف يجب أن يكون الاستعداد للحج؟ لقد شرحنا وقلنا هذا من قبل؛ على سبيل المثال، ما هي الأذكار التي تقوم بها؟ الجميع حالياً يستعد للحج، كل من يستعد للحج ويحتفل بالحج وخاصة في ذلك اليوم، فهل يقول: لبيك اللهم لبيك، أنا هنا يا رب، أستعد يا رب، أنا مستعد يا رب؟

ماذا يعلمنا شيخنا؟ إن الله يوم خلقنا وسألنا أأنت بربكم، قلنا: «قالوا بلى»، ألم نعاهد هلى هذا؟ ألم يسألك بذلك، وقلنا: بلى، يا رب أنت ربنا، لبيك يا رب.

هذه أشياء عميقة جداً. عميقة كأغوار البحار وتشرح شيئاً فشيئاً، معلومات لا قرار لها. أنا هنا يا ربي.

في هذه الأيام لا يعلم المریدین سوى مشایخ الطرق. وفي الوقت الحاضر، هذه المعلومة فقط انحصرت لهم. لا نعتني بأنفسنا، (بلى) يعني معنيون بربنا، إنا إلى ربنا راجعون. يا رب أنت ربنا أنت إلهنا. نحن غير موجودين، وأنت الموجود. سنحضر أنفسنا خطوة بخطوة، ونقول: «أنا هنا للقائك يا رب». لقد استسلمت لك ليس لأنك تدعوني لتعاقبني، وليس لأنك تدعوني لأنك غير راضٍ عني، سواء منحتني ذلك أم لا، إني أستسلم لك، سواء كان لدي أية بيعة معك أم لا.

فكيف سيكون هذا؟ يا رب، أنا هنا للقياك، يا رب، أنا هنا لأعود إليك. إنه ربنا الله. من نحن، ما نحن؟ ماذا يعني هذا؟

ماذا ترتدي عندما تذهب للحج؟ الكثيرون يعارضون العمامة التي نرتديها، يطلقون عليها البدعة، أو أنها غير حضاري، أو حتى إذا لم يعجبهم بدون سبب، فإنهم يرون أنها غير ضرورية. ما معنى العمامة وخاصة البيضاء منها؟ يعني: أننا نحمل أكفاننا على رؤوسنا وهي تذكرنا بالموت. كذلك الأمر عندما تلبس

الإحرام، أليس هذا كفنك فعلاً؟ المعنى الحقيقي للإحرام هو الكفن. عندما تلبس الإحرام بالحج ينبغي أن تستعد للموت. يجب أن لا تذهب إلى هناك على أمل العودة. أنت ذاهب لإكمال نفسك. على الأقل يجب أن تترك قلبك هناك وتعود. فكيف تحضر نفسك إذن؟ هل بتغيير الملابس وارتداء الإحرام؟ تحتاج أيضاً إلى تغيير قلبك، وتحتاج إلى إعداده من جديد. يحتاج قلبك إلى الإحياء، ويحتاج قلبك إلى التواصل، ويحتاج قلبك إلى قطع الصلة مع العالم، ومع رغباتك، ومع عواطفك تجاه بعضكم البعض. يجب أن لا يكون لقلبك صلة مع مثل هذه الأمور الدنيوية. ويجب أن يحيا قلبك ليقول: «يا رب، أنا هنا». يجب أن يحيا قلبك للتسليم لربه، ويجب أن يعود إليه. من أنا؟ فقط عبد. ليس لدي أي شيء. ليس لدي سوى كفني. عليك أن تعي بهذا جيداً. الإسلام دين يمكن أن يختاره أي شخص ويكون جزءاً منه. وكذلك الحج مثله مثل النطق بالشهادة وأداء الزكاة، والصلاة، يمكن أن يكون الجميع جزءاً

منه. وإلا فلا يصح أن نقول إن المسلمين الأغنياء يؤدون الحج فقط. لا يوجد شيء من هذا القبيل. وليس عذرًا لمن لا يستطيع الحج لمرضه أو فقره أن يحج. عليك أن تستعد كأنك ذاهب بقلبك، عليك أن تعد نفسك، وقد يقبلك الله للحج على نيتك كأنك في الحج.

نتحدث عن هذا في كل حج. كان هناك عبدًا من عباد الله في الزمن الذي لم يكن فيها المسيح الدجال يملك السلطة، ولم تكن نهاية الزمان قد بدأت، وكان خليفة الإسلام في سدة الحكم على العالم وكان الإسلام يُمارس في المجتمع، لم تكن هناك هواتف محمولة، ولم تكن هناك تكنولوجيا، ولم يكن شيطنة الدنيا داخلُ في كل مكان، ولم يكن الشر قد انتشر بعد في العالم. كان حذاءً وكان يجمع المال منذ سنوات. وبمجرد أن جمع ما يكفي من المال للحج، وكان الحج يومها يستغرق أشهرًا، وأحيانًا سنوات. كانت نية الجميع عبور الطرق المليئة بالمخاطر والذهاب للحج والموت هناك. أخيرًا، قام هذا

الرجل البسيط، وهو مصلِّح أحذية، بتوفير أمواله وتجهيزه وكان يستعد للتوجه إلى الحج، وإذ يحترق منزل جاره ويتحول إلى انقاض، وهم من عائلة فقيرة. فقال: يا إلهي، لقد احترق بيت جاري، فكيف أذهب إلى الحج الآن ويعتصرني كل هذه الآلام؟ أَلن يسألني الله يوم القيامة والحساب: هل ساعدت جارك شيئاً؟ علماً أنه لم يكن يملك شيء سوى ما وفره وجمعه في أربع سنوات. فأعطى كل ما ادخره من المال لجاره، قائلاً: الله كريم. ولم يبقى لديه أمل في الذهاب إلى الحج. وفي أحد الليالي بعد انتهاء موسم الحج جاء ملكين معاً إلى حلم وليٍّ من أولياء الله في تلك البلاد، وكان صاحب سلطة في تلك المكان. كان أحد الملكين يتكلم والآخر يكتب. يقولون:

كم عدد الأشخاص الذين ذهبوا للحج؟ لقد ذهب الكثير.
كم منهم تم قبول حجِّهم؟ اثنين فقط.

شخصان فقط، من بين كل من ذهب، لم يُقبل للحج سوى شخصين. (وهذا هو الحال حتى عندما لم يكن هناك فساد المسيح الدجال). ومن بين الشخصين، أحدهما هو أي الولي والآخر مصلح الأحذية ذلك الرجل الفقير.

فقالوا إنه لم يذهب إلى الحج ولكن تم قبول حجه.

استيقظ ولي الله من هذا الحلم وانطلق للبحث عن هذا الشخص. فعثر عليه، فقال له مصلح الأحذية: إنني لم أذهب إلى الحج، احترق منزل جاري، فأعطيته مال الحج.

هذه الأمور لتعليمنا معنويات نية الحج. إنه يخبرنا ويبين لنا أهمية وقيمة النية والمعنويات في الذهاب إلى الحج.

فهل الأئمة والعلماء وعلماء اليوم يحذرون الناس؟

ما هو حال الحج الذي وصل إليه في آخر الزمان؟

ربما، عندما يقول أولئك الذين يذهبون للحج: «يا ربي، لييك

اللهم لييك، يا رب، أنا هنا»، يقولونها بمزيد من الاهتمام،

ويحاولوا على الأقل أن يفعلوا شيئاً من خلال إدراك عبوديتهم،
وتحطيم شياطينهم وغرورهم وكبرياءهم تحت أقدامهم.
ولكن على العكس من هذا، فإن الناس يذهبون إلى الحج
باستكبار، وبكل قاذوراتهم وأدرانهم وغرورهم وشياطينهم.
لقد حذرنا نبينا ﷺ من حال الحج في آخر الزمان. نذكر أنفسنا
وإياكم بكل شيء. كل شيء في الإسلام منوط بالنية. تعتقدون
أن نواياكم صالحة. لا، لا يمكنكم تقييم نياتكم بحسب
أهوائكم. لا يمكنك تحليل الأمر بنفسك، ولا يمكنك أن تقول
لنفسك أنك بصحة جيدة. لا يمكن الذهاب إلى الإنترنت
والسؤال إذا كنت مريضاً أم لا، وما هو علاج هذا المرض؟ لا
يمكنك أن تعرف، لا يمكنك العثور عليه. يجب أن يقوم طبيب
على الأقل بفحصك ومعاينتك وتشخيص علتك. لا يمكنك
تشخيصه بنفسك. من يسأل هذه الأسئلة اليوم؟ من الذي يطرح
السؤال على نفسه ثم يستشير شخصاً آخر لإجراء هذا

التشخيص؟ نسأل الله أن يبعثنا من مثل هذه حماقة. ويمنعنا من تضييع وقتنا. أمل ألا نشتغل مع مثل هذه الحجاج.

كيف نعدُّ أنفسنا لله؟ فكيف ننوي أن نُؤدي فريضة الحج كل عام ونحن نعلم ذلك الدنس ونعرف وضعنا الداخلي؟ مثلما تستعد للموت الجاثم في طريقنا كل يوم، ورغم أدرانك وعجزك، على الرغم من أنك تعرف مدى خطاياك، يجب أن تحاول شن تلك الحرب المقدسة وتحاول كل يوم شيئاً فشيئاً الدخول في الجهاد العظيم ضد نفسك. ذلك الجهاد الذي يتهرب منه الكثيرون ولا يدخلون فيها. معظم الناس لا يريدون الجهاد ضد أنفسهم. ولهذا السبب علينا أن نستعد. لذا كن متنبهاً ولا تكن غافلاً. كن على علم بكيفية اقترابك من الله وما نأخذ معنا للقاء ربنا. نسأل الله أن يطهرنا إن شاء الله . الفاتحة.

فضيلة الشيخ لقمان أفندي

26 ذي القعدة 1444

15 حزيران 2023

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تذكر الذبيحة التي قدمها سيدنا إبراهيم عليه السلام

أيها المؤمنون! يا أهل الإيمان، أهلاً بكم في أول جمعة من شهر ذي الحجة المبارك. مرحباً بكم في أيام الحج المباركة. سينطلق المجتمعون في مكة غداً إن شاء الله نحو منى لبدء مناسكهم.

فإن كان ذلك خيراً لنا، فندعو ربنا أن ييسر لنا يوماً حتى نتمكن من زيارة أرض الحجاز المقدسة جسدياً وأداء فريضة الحج وفق سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وتعاليم شيخنا، على النحو الذي يرضاه الله ويقبله إن شاء الله. آمين.

أيها المؤمنون! ونحن الآن في أيام ذي الحجة. علينا هذه الأيام أن نتذكر أيينا النبي إبراهيم عليه السلام فنحن من ملته عليه السلام.

أيها المؤمنون! سبحان الله! لقب «خليل الله» قد منح لإبراهيم عليه السلام. ماذا فعل إبراهيم عليه السلام حتى أصبح قريباً من ربه ونال هذا اللقب؟ يجبنا الله سبحانه وتعالى على هذا السؤال في القرآن

الكريم. وقد حفظ كلام خليله إبراهيم عليه السلام في سورة الأنعام
وسجله كما يلي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: 162-163]

صدق الله العظيم

وعندما ننظر إلى سيرة إبراهيم عليه السلام، نجد أنه قد تخلى عن
النفس والنفيس وسعى فقط من أجل رضى ربه. ظل النبي
إبراهيم عليه السلام يدافع عن الحق مهما كانت العواقب منذ طفولته
وحتى وفاته. لقد حطم أصنام الكعبة وهو في ريعان شبابه ليبين
للناس مدى قبح وجه الشرك. وعندما بلغ رشده، وقف في وجه
نمرود أعتى الظالمين على مدى العصور. ورغم أن الأخير
هدده بالتنكيل والقتل، إلا أن ذلك لم يثنيه في الوقوف بوجهه من
أجل الدفاع عن الحق ولأجل الحق.

وأخيراً، عندما أراد نمرود قتل إبراهيم عليه السلام، أشعل أعظم نار شهدته التاريخ وبتلقين الشيطان الذي ظهر له في صورة إنسان، صنعوا الآلات التي ستلقي بإبراهيم عليه السلام في تلك النار. ويحكي شيخنا صاحب السيف الشيخ عبد الكريم القبرصي الرباني لنا القصة قائلاً: عندما كانوا سيلقون إبراهيم عليه السلام في النار، هرع الجميع والملائكة لنجدته.

فسألهم: من أنتم؟

قالوا: نحن الملائكة.

فسألهم إبراهيم عليه السلام: أليس الله يراني الآن؟

قالوا: بلى.

فقال إبراهيم عليه السلام: هذا يكفيني. حسبنا الله ونعم الوكيل. هو حسبي. إذا كان يريد أن يحرقني في هذه النار، فليس لدي أي شكوى انه يسمع ويرى.

وتحولت تلك النيران له إلى روضة من رياض الجنة. إيمانه بالله سبحانه وتعالى، قلب تلك النار إلى الجنة. ومن لديه مثل هذا

الإيمان لن يشعر بالخوف وستتحول حياته إلى الجنة وهو في الحياة الدنيا.

الارتباط بالله هناك. ولم يعط الله سبحانه وتعالى هذا لشخص واحد فقط. إذ يقول: أنتم جميعاً عبادي أنا الذي خلقتكم. ليس لديك ما تخسره إذا تمسكت به بقوة. سأعطيك الدنيا والآخرة. سأرقى بكم من الدنيا إلى الآخرة.

حظي إبراهيم عليه السلام بهذا الإيمان محبة ربه. ولم يضحي بحياته فحسب، بل كان مستعداً للتضحية بحياة الآخرين الذين أحبهم قبل كل شيء. كان مستعداً للتضحية بابنه الأول إسماعيل عليه السلام؛ وبعد أيام قليلة، في عيد الأضحى، سوف نحيي مناسبة هذه الأضحية النفيسة.

ولكن علينا أيضاً أن نتذكر التضحية التي قدمها إبراهيم لحظة ولادة إسماعيل. يجب على أولئك الذين لديهم زوجات وأطفال وعائلات أن يستمعوا لهذا الحديث بدقة. لأن هذه أحداث حدثت بفضل الإيمان بالله الذي دفع إبراهيم عليه السلام إلى

أن يصبح خليل الله. وإذا أردنا أن نكون من ملته، علينا أيضًا أن نتعلم هذا الإيمان.

بعد ولادة إسماعيل عليه السلام، جاء الأمر الإلهي لإبراهيم عليه السلام بترك إسماعيل عليه السلام وأمه في وسط الصحراء المحترقة. ولم يكن إسماعيل عليه السلام بعد مفطومًا، وكان صغيرًا جدًا. فبدأ إبراهيم وهاجر وإسماعيل عليه السلام بالمشير مرورًا بجميع الأراضي المزروعة وتركوا خلفهم كل الجبال والأشجار حتى وصلوا إلى مكان لا يوجد فيه فاكهة ولا خضرة ولا حتى قطرة ماء. وعندما بلغوا المكان وترك هناك إبراهيم عليه السلام، هاجر وإسماعيل عليه السلام بلا ماء ومؤن ومضى في سبيله.

كما جاءه الأمر الإلهي بعدم التحدث معهم. تصور قليلًا في الألم الذي كان يحزُّ قلبه. فكر في مدى ارتباط زوجته له. لقد أصبح إبراهيم عليه السلام وهو شيخ هرم والآن جاءه الأمر بترك ابنه وأمه في وسط الصحراء.

فلما رأت هاجر أن زوجها قد تركهم هناك، سارت خلفه وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا في هذه الأرض القاحلة؟ لم يجيب قط. واستمر في المشي فقط. واستمرت هاجر تسأله: يا إبراهيم، لماذا تتركنا؟ حتى أيقنت أنه ينفذ أمر الله سبحانه وتعالى.

فسألت: هل أمرك الله بهذا؟ وقد سُمح لإبراهيم بالإجابة على هذا السؤال. قال: «نعم». فقالت هاجر: ما دام الله الذي أمرك، فهو معنا ولن نضيع. واستمر إبراهيم في المشي حتى غاب عن الأنظار وبعده رفع يديه ودعا الله بالدعاء المحفوظ في سورة إبراهيم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ * رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي

وَمَا نُعَلِّمُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

السَّمَاءِ ﴿إبراهيم: 37-38﴾

صدق الله العظيم

كان يدعو ربه: إني أضحي لك بأولادي ليكونوا من المصلين.
يجب أن تحيي هذه الحادثة قلوبنا وتجعلنا ننظر إلى عائلاتنا
وأطفالنا ونتساءل عن سبب وجودهم لدينا. لأن قصة إبراهيم
هذه تظهر لنا حقيقة التضحية ومعنى أن نكون خادماً.



بعد أن قام إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام بما أمر به حول الذبح ووفيا بوعدهما أمام الله سبحانه وتعالى، جاء الأمر بإعادة بناء الكعبة. يوضح سلطان أوليا الشيخ مولانا محمد ناظم عادل الحقاني ذلك الأمر على النحو التالي:

لا يوجد سوى عرش واحد ويجب أن يكون لله.

ففي دولة واحدة لا يوجد إلا حاكم واحد. لذلك إما أن تسلم قلبك لله أو للشيطان. والقلب عرش الله وبيت الله. القلب هو الكعبة وهو ليس خاليًا. لو كان فارغًا كيف يمكن أن يدعونا الله هناك؟ لو لم أتواجد هنا، فهل سيكون لدعوتي أي طعم؟ هل هناك أي قيمة للدعوات إذا لم يكن السلطان موجودًا؟

أراد الله أن يدعو الناس وعباده. سألوا إبراهيم عليه السلام: أين يمكننا أن نزرر ربنا؟ فأمر الله إبراهيم عليه السلام أن يذهب إلى الصحراء مع ابنه إسماعيل عليه السلام ويبني بيته هناك. قاموا ببناء هيكل من أربعة جدران من الحجارة السوداء. كان ذلك قبل 5000 عام وما زال هذا البناء موجودًا هناك ويسمى بيت الله أو الكعبة. ولما فرغوا

قال الله جل جلاله لإبراهيم عليه السلام: اذهب إلى ذلك الجبل وأذن في الناس بالحج. من أراد زيارتي فقل له أن يأتي بيتي، الكعبة. هذا هو بيتي في الدنيا. سأقبل زيارتهم ولن يواجهوا صعوبات وسيكونون تحت عهدي.

وكان يدعو الناس قائلاً: يا عباد الله يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم: تعالوا إلى بيت الله. ولم يخلق الناس بعد، فلبوا بذور الأجيال النداء قائلين: «لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

أي: ربنا إننا نطيع أوامرك لا شريك لك وقادمون لتلبية دعوتك: أيها المؤمنون! نحن في أيام الحج. هذه الأيام هي أيام إبراهيم عليه السلام. وهذا الحج، الحج الحقيقي، ينبغي أن يذكرن بأبويننا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام. فإذا تأمل أحدهم قليلاً سوف يقول: هذا البيت الذي بنوه. فينظرون إلى مقام إبراهيم عليه السلام حيث لا تزال آثار قدميه، ولا يزال الحجر الذي رفعه وهو يبني البيت في مكانه.

وأثناء سعيهم بين الصفا والمروى، سيحيون ذكرى إسماعيل عليه السلام وهاجر عليه السلام وتركهما في الصحراء. وأثناء رمي الجمرات سوف يتذكرون وقوف إبراهيم عليه السلام من أجل الحق. وإذا حج الإنسان بهذه الطريقة فإنه يمسك نفس روح الذي مسكه إبراهيم، وسيقول: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. سوف يسيرون على خطى الذي ضحى نفسه في سبيل الله، وسيكونون هم أيضًا على استعداد للتضحية.

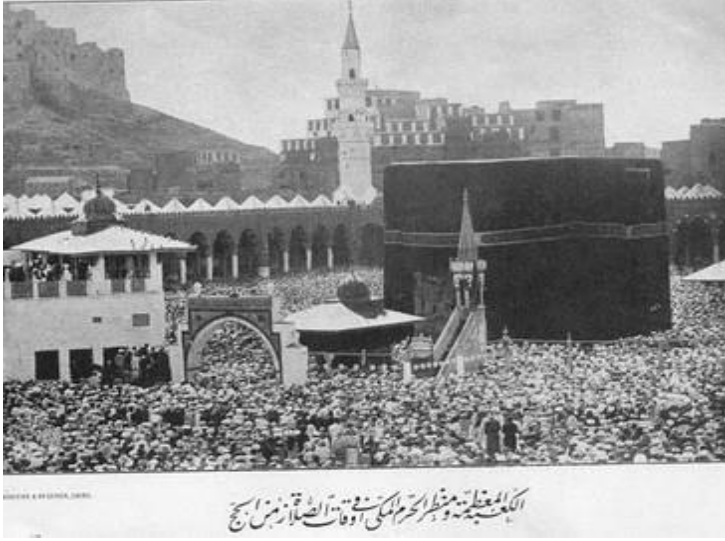
كيف يمكن للإنسان أن يؤدي فريضة الحج وهو جالس في برج الساعة، ويمد قدميه نحو الكعبة؟

فكيف يمكن أن يؤدي مثل هذا الحج؟ فكيف يمكن لأي شخص أن يذهب إلى منى ويؤدي فريضة الحج وهو جالس في خيام الشخصيات الكبيرة المكيفة المصممة والمسوقة لفصل الأغنياء عن الفقراء؟ فكيف يتبع سنة إبراهيم عليه السلام وآل بيته بالتسوق في الموائد الفاخرة وتبذير الطعام في المكان الذي ترك فيه إسماعيل وهاجر عليه السلام بلا زاد ولا طعام؟

وكيف يتذكر أباه إبراهيم عليه السلام وبيت الله الذي بناه إبراهيم عليه السلام
محاط بأبنية شيطانية بناها البدو العراة ترتفع مثل أسنان
الكلاب؟ فكيف يمكن للإنسان أن يؤدي حجًا صحيحًا وهو
مليء بالتكبر والتفاخر والتجارة وخدمة النفس الأمانة؟
الذين يعتقدون أن اليوم ليس آخر الزمان عليهم أن ينظروا إلى
الحج ثم ينظروا إلى مكة المكرمة. وعليهم أن ينظروا إلى
حديث نبينا صلى الله عليه وسلم الذي يتحقق خطوة بخطوة. يقول رسول الله

صلى الله عليه وسلم





عندما يشق بطن مكة وتسير فيها طرقات أشبه بالأنهار وتتداول
البنيان، الجبال؛ عندما تشاهدون هذه العلامات فإن القيامة
قريبة. (نعيم بن حماد، كتاب الفتن 1:42)

وفي حديث آخر يصف رسول الله ﷺ الحج في آخر الزمان
بقوله: عند اقتراب يوم القيامة، سيذهب أغنياء أمتي إلى الحج
للإجازة والسياحة. والذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى
سيفعلون ذلك لأغراض تجارية، لنقل البضائع من مكان إلى

آخر. وسيحج العلماء لنيل الشهرة والرياء، وسيحج الفقراء للتسول وسؤال الناس.

فهل لأحد اليوم يستطيع أن يقول أن هذا الأمر خطأ؟

أيها المؤمنون! نحن في آخر الزمان. و آخر الزمان ليس الوقت لأن تكون عالمًا. أي ليس الوقت المناسب لإيجاد الحلول الجديدة. ليس هذا هو الوقت المناسب للفلسفة حول كيفية حل مشاكلنا من خلال تنظيم المؤتمرات وبناء الجامعات. لقد حان الوقت لاتباع نصيحة نبينا ﷺ والصعود إلى الجبل والتمسك بثوب ولي الله وانتظار المهدي ﷺ. هذه هي حقيقة الزمن الذي نعيش فيه.

وإذا عشنا وفقًا لهذا، حتى لو لم نتمكن من الذهاب فعليًا إلى مكة والمدينة، فإن الله سبحانه وتعالى سيقبل نيتنا وسنكون من بين الذاهيين إن شاء الله. يقول شيخنا: هذا الشهر شهر الحج. يستعد المؤمنون في كل أنحاء العالم لأداء فريضة الحج.

وعلى الذين لا يستطيعون الذهاب يجب أن يعقدوا النية،
وس يكتب الله أسمائهم مع الحاجين إن شاء الله الرحمن .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل نيتنا وأن نكون من ملة إبراهيم
عليه السلام وأن نكون من أمة رسول الله ﷺ وأن نكون من تلامذة
شيخنا صاحب السيف وأن نكون معه في الدنيا والآخرة .. آمين .

خليفة صاحب السيف الشيخ عبد الكريم القبرصي الرباني

فضيلة الشيخ لقمان أفندي

الزاوية العثمانية - نيويورك

خطبة الجمعة

7 ذي الحجة 1437

9 أيلول 2016

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما الذي يجب أن ننوي ذبحه في عيد الأضحى؟

كما يقول الشيخ مولانا والشيخ أفندي: فإن الشيء الوحيد الذي يريده الله سبحانه وتعالى منا هو قلب من ذهب، وقلب سليم. إننا نعبد الأصنام، ولقد انتهى عهد الأصنام الظاهرية والمجسمة، لقد تم تحطيمهم.

يقول الله سبحانه وتعالى: القلب الذي منحتك إياه هو أقدس وأخص وأعز عندي من الكعبة المادية القائمة هناك. ولا يقول: أنا جالس هناك. ولكن يقول الكثير من الآيات وكذا الأنبياء والأولياء والصحابة: قلبك عرش الرحمن. فإذا لم يكن الله في قلوبنا، فماذا فيه؟ هذا هو الذي يجب التضحية به، والذي يجب ذبحه. هذه أول خطوة. كما أن هناك تضحيات مختلفة أيضًا قد يتوجب القيام بها.

لماذا يطلب الله منا الذبيحة؟ هل يريد ذلك لنفسه؟ هل يقول: أحتاج إلى ذلك اللحم، وإلى تلك الدجاجة، وإلى هذا وذاك؟ الله منزه من كل الحاجات، فهو لا يحتاج إلى هذا. يدعي بعض الآراء بقولهم: أستطيع أن أقدم الرشوة لله. إن كان هناك شيء أريد أن أفعله أذبح ثورًا، حتى أتمكن من فعل أي شيء سيئ أريده. يعرضون الرشوى لله. أو يقول: إذا أعطيت المال أو فعلت هذا أو ذلك، فلا بأس. أستطيع أن أفعل ما أريد لأنني جربت الله من خلال هذه الذبيحة. إذا أستطيع أن أفعل ذلك.

لا، الأمر مختلف تمامًا في الإسلام. ليس لديك مفر. لا يمكنك تجربة الله. والله ليس في حاجة إلى شيء. الله لا يحتاج إلى عبادتكم ولا حتى أذكارتنا. فلماذا يطلب إذاً الذبيح؟ لماذا يتم تقديم تلك الأضحية؟

الأضحية هي أن نعود إلى ذاتنا، إلى الحالة التي خلقنا عليها، لنصبح خليفة الله، ونكون ممن يتحملون تلك المسؤولية. وإذا

وضعنا أمامه أشياء تمنعنا من تلك المسؤولية، يقول الله سبحانه وتعالى: لا، كف عن هذا كله وأخرجها وارمها. إن المعنى المعنوي للحيوان الذي سنذبحه في الأضحى هو أسمى بكثير من معناه المادي. الأمر لا يتعلق فقط بذبح نفسك، بل بذبح كل شيء آخر، وكل شيء سوى الله. هذه السنة الذي أخذناها من سيدنا إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام وقد نسيها حتى أمتهما. ولا يجوز أن تقول: إنهم لما ضحوا فقد ضحوا بأنفسهم. لا يمكن قول هذا. فقد أمر إبراهيم عليه السلام بذبح أحب الناس إليه وهو إسماعيل عليه السلام. فتوكل على الله وقال إسماعيل عليه السلام لأبيه: من الذي يضحي بضحية أعظم؟ هل أنت أم أنا الذي أفقد حياتي؟. من الذي يقدم التضحية الأكبر؟ فأجاب إبراهيم عليه السلام بما يلي: أنا. لأنني أحبك بشدة. وبما أنك لست أباً، فقد لا تفهم حب الأب لابنه. إلا أن إسماعيل عليه السلام قال:

لا، ليس لدي سوى روح واحدة لأعطيها. وإني أُعطيها بحب في سبيل الله. ولكن قد يكون لك أبناء آخريين من بعدي. ويمكنهم تخفيف هذا الألم. لكن ليس لدي أي شيء آخر سوى حياتي.



التضحية ليست مجرد التضحية بألهاة باطلة، وتطهير الروح والتضحية بالنفس. ننظر إلى مثال إبراهيم عليه السلام، فقد ضحى بكل شيء في سبيل الله سبحانه وتعالى. وهذه إحدى نقاط التضحية الصعبة للغاية. ولكن كما قلت من قبل، قبل أن ندخل في عيد الفطر ونودع رمضان، فإن هذا الشهر الفضيل يحرق كل

ذنوبنا، ويطهرنا، وبعدها نستقبل عيد الفطر، عيد الطهارة والنظافة. ولكن بعد سبعين يومًا من الآن يجب عليك التضحية. وحتى مع هذا الطهارة يقول الله سبحانه وتعالى: ارجعوا إلي الآن. كونوا على صلة بي، عودوا إلي.

وإذا قال العبد: لبيك اللهم لبيك، أنا في ديوانك، قال جل جلاله: اترك كل شيء وراءك عندما تأتي إلي. تعال إلي بقطعة قماش فقط تمثل إحرامك وكفنك. إحرامك هو كفنك. في الواقع، موتك يعني أنه لا يوجد شيء غيري.

يقول الله سبحانه وتعالى: خلقتكم لنفسي، خلقتكم لترجعوا إلي فقط. لقد لاقى الأشخاص الموجودين في مقام إبراهيم عليه السلام صعوبات كثيرة في حياتهم.. إلا أنهم لم يلتفتوا حتى إلى الجنة التي سينالونها، بل أرادوا العودة إلى ربهم. ألا ترى أن نبينا صلى الله عليه وسلم قال:

«أريد لقاء ربي، عندها فقط يمكنني أن أذهب إلى الجنة». هذا هو الفارق بيننا.

يقول أغلب الناس:

أريد أن أذهب إلى الجنة، أريد أن أدخل الجنة. ولكن الذين يحبون الله وعباده الذين يحبهم الله، يقولون: لا نريد إلا الله. لا يمكننا حتى أن نتخيل بالأصاحي التي يتعين علينا تقديمها للوصول إلى هذا المرتبة. إذا جلسنا وفكرنا قليلاً فسنقول: لسنا أهلاً لهذا. لا يسعني إلا أن أقول عن هؤلاء: ما أعظمهم من خلق الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

خليفة صاحب السيف الشيخ عبد الكريم القبرصي

فضيلة الشيخ لقمان أفندي

الزاوية العثمانية - نيويورك

خطبة الجمعة

7 ذي الحجة 1439

21 تموز 2018

* * *

شهر محرم الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اليوم الأول من شهر محرم هو رأس السنة الهجرية
بما أن اليوم الأول من شهر محرم هو رأس السنة للمسلمين لذا
ينبغي لهم أن يظهروا احترامًا كبيرًا لذلك اليوم .

وينبغي أن لا نحتفل بعامنا الجديد كما يحتفل اليهود و النصارى
بل على النحو الذي يتناسب مع ديننا الحنيف .

رأس السنة .. في العهد العثماني كانت تقام احتفالات كبيرة
وتوزع الطعام في كل أنحاء البلاد، ويجتمع الناس في الموالد
والأذكار ويدعون الله احتفالاً بالعام الجديد .

ومن المهم جدًا في ذلك اليوم الاستماع لقصة هجرة نبينا مع
أحب أصدقائه أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

سنروي لأطفالنا قصة غار الثور، نردد ونكرر جملة: ﴿لَا تَحْزَنْ
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، الذي قالها نبينا صلى الله عليه وسلم لأقرب الصحابة أبو بكر
الصديق رضي الله عنه . وعلينا في ذلك اليوم أن نتأمل في حادثة الهجرة

الأولى، ونستمع إلى درس شيخنا حول هذا الموضوع، ونشير
فضول أنفسنا وأبنائنا حول حادثة غار الثور والهجرة.

يذكُّنا شيخنا المبارك بذلك على النحو التالي:

نبارك لكم شهر محرَّم! ونبارك لكم السنة الهجرية الجديدة!
العام الجديد. على أي أساس؟ على أساس بعض الحسابات
التي يخترعها الإنسان؟ أم على أساس عيد ميلاد ملك أو رئيس؟
كلا؛ سنتنا الجديدة - سنة المسلمين الجديدة - هو بداية الشهر
الحرام، المحرَّم.

وتقويمنا هو تقويم تم تأسيسه بأمر الله سبحانه وتعالى المنقول
عن طريق نبينا ﷺ. لأن الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن
الكريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَطْلُمُوا

فِيهِنَّ أَنْفُسُكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ- ﴿التوبة: 36﴾

صدق الله العظيم

كما يقول نبينا ﷺ في حديث شريف:

«إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض،
السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم، ورجب».

في الإسلام، لم يطرأ أي تغيير لأيام أو الأشهر في تقويمنا بأي
شكل من الأشكال ولم يتم التلاعب بها. هذه هي نفس الأيام
التي خلق فيها الله الأرض والسموات.

لدينا في الإسلام، وبفضل حكمة من سبقونا، والحمد لله،
تقويمنا الخاص. وهذا التقويم قد أقره الصحابة الكرام بعد
هجرة النبي ﷺ.

على الذي يقولون: بدعة بدعة بدعة. يجب أن لا يتحدثوا بنت شفة.

لأن الذي أكسب التقويم الهجري صفة رسمية هو محافظ السنة سيدنا عمر رضي الله عنه.

عندما كان سيدنا عمر رضي الله عنه خليفة المسلمين توسعت حدود الدولة الإسلامية بشكل كبير.

وجرت هناك الكثير من المراسلات والاتصالات وحصلت والعديد من المصادر التي يجب حسابها، لدرجة أنهم قالوا في النهاية، نحن بحاجة إلى تقويم قياسي.

فجاء بعض الناس وقالوا: يجب أن نضع تقويمًا مثل تقويم الفرس. وقال البعض الآخر أنه ينبغي علينا أن نضع تقويمًا كما هو الحال في إسرائيل .

لكن أقر سيدنا عمر رضي الله عنه وغيره من كبار الصحابة بالعمل في تقويم وفقًا لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

لأنها أعظم حادثة في تاريخ الأمة الإسلامية وأعظم حادثة شهدتها العالم.

دخل نبينا ﷺ المدينة المنورة في ذلك اليوم، واتضح مهمته في ذلك اليوم، وأنى الله جل جلاله فترة الظلم في مكة في ذلك اليوم وفتح فترة انتشار الإسلام. وقال سيدنا عمر رضي الله عنه: سنأخذ التقويم القمري، لن نسمح أبدًا بالتلاعب بالأيام. والله الحمد نحن مستمرن في الأخذ بهذا التقويم.

يا أهل الإيمان! أيها المؤمنون! أهلاً بكم في أول جمعة من العام الهجري الجديد. نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العام أفضل من العام الماضي. نأمل أن يغفر لنا خطايانا في العام الماضي ويقبل خدماتنا المتواضعة. ونأمل أن يكون هذا العام عامًا نسير فيه بقوة على طريق الله، ونكون مع الحقَّانين، وندافع عن الحق مهما كلف الأمر.

أيها المؤمنون! نحن في شهر المحرّم من الأشهر الحُرْم. نحن نعيش اليوم بأيام وليالٍ مباركة. واجب المؤمن في هذا الوقت أن يسعى إلى ما يرضي ربه الله سبحانه وتعالى.

ويقول نبينا ﷺ في حديثه:

«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرّم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل». (مسلم)

فضيلة الشيخ لقمان أفندي

* * *

بعض الأحاديث الواردة حول صيام شهر محرم ويوم عاشوراء

شهر المحرم هو أحد الأشهر الأربعة المذكورة في القرآن. صيام أول يوم من المحرم له فضل صيام الدهر كله. وفي حديث شريف: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم». (مسلم) صيام عشرة أيام من الأول إلى العاشر من المحرم وطبخ عاشوراء في اليوم العاشر من العبادات الفاضلة.

ويرجى من الله أن يدخل أولئك الذين يقومون بهذا بدخول الجنة مع سيدنا الحسن والحسين عليهما السلام. ومن لم يستطع صيام هذه الأيام العشرة فعليه صيام اليوم التاسع والعاشر إن أمكن. كان نبينا في رحلة في اليوم التاسع. ولذلك صام اليوم العاشر فقط. وقال: إن كنا أحياء فصمنا اليوم التاسع أيضاً من العام المقبل. وورد أن شهر المحرم هو أحد الأشهر الأربعة المذكورة في القرآن، مع ذو القعدة وذو الحجة ورجب. (التوبة 36) ومعنى بعض الأحاديث هو كما يلي:

الأحاديث الواردة حول شهر المحرم وصيامه:

«سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ مُحَرَّمٍ وَسَيِّدُ الْآيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ» (الديلمي)

«أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ». (مسلم)

«إِنْ كُنْتَ صَائِمًا شَهْرًا بَعْدَ رَمَضَانَ فَصِمِ الْمُحَرَّمِ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَبِتُوبِ عَلَى آخِرِينَ» (الترمذي)

«صَوْمُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ، وَصَوْمُوا يَوْمًا قَبْلَهُ وَيَوْمًا بَعْدَهُ» (أحمد)

[صيام يوم عاشوراء فقط مكروه. ينبغي الصيام قبل يوم واحد أو بعده بيوم]

«أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: أَنْ أُذِّنَ فِي النَّاسِ: أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ» (البخاري ومسلم وأبو داود)

صيام الخميس والجمعة والسبت من شهر المحرم، يعادل صيام تسعمائة سنة تطوعًا.

ولنذكركم مرة أخرى، في الأشهر الحرم، أي في هذا الشهر؛ صوم أيام الخميس والجمعة والسبت بشكل متتالي له أجر صيام 900 سنة.

* * *

الصلاة في الليلة الأولى من شهر محرم

ركعتين:

يصلى ركعتين لوجه الله تعالى بين المغرب والعشاء (أي اليوم الأخير من ذي الحجة، في الليلة الواصلة لليوم الأول من شهر محرم).

❖ في حال لم يؤدي بين المغرب والعشاء يمكن أداءها بعد العشاء.

يبدأ للصلاة بالنية التالية:

يا رب بارك في هذه السنة التي بلغتنا إياها على نية نيل عفوك وفضلك وبلوغ السعادة الدنيوية والأخروية.. الله أكبر.

في كلا الركعتين:

7 الفاتحة، 7 آية الكرسي، 7 إخلاص.

بعد الصلاة يقرأ

11 مرة:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَكَهَ الْحَمْدُ، يُحْيِي
وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

11 مرة الاستغفار:

استغفر الله وأتوب إليه.

11 مرة الصلاة على النبي:

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد.

الدعاء: على نية مغفرة ذنوب وسيئات السنة الماضية ودخول
السنة الجديدة طاهراً بدون ذنوب.

(من بعد صلاة العشاء حتى وقت الإمساك)

يقرأ في صلاة التسابيح ما يلي:

(يصلى صلاة التسابيح على نية: نسألك اللهم في هذا العام
الجديد المغفرة والرضا والهدى الإلهي. إمنحني نعمة أن أملاً

دفتر أعمالي الذي افتتح حديثاً بالأفعال التي تنال بها رضاك
واجنبي من فضلك من الأعمال التي تسبب سخطك).

الركعة الأولى: الفاتحة، آية الكرسي.

الركعة الثانية: الفاتحة، آمن الرسول بما أنزل...، (يضاف أول
آيتين من سورة آل عمران).

الركعة الثالثة: الفاتحة، هو الله الذي لا إله إلا

الركعة الرابعة: الفاتحة، الإخلاص.

ملاحظة: من لا يحفظ هذه السور يمكن قراءة ما يعرفونه.

بعد الصلاة الاستغفار والصلاة على النبي والدعاء.

* * *

(من بعد صلاة العشاء حتى وقت الإمساك)

10 ركعات: في كل ركعة يقرأ: الفاتحة، 10 آية الكرسي، 10 الإخلاص.

بعد ذلك يدعوا لنفسه ولوالديه وللمؤمنين ويستغفر لهم ويقول:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيْتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَحَلُمْتَ عَلَيَّ بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ عُقُوبَتِي وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهُ بَعْدَ جَرَائِئِي عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَأَغْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ تَرْضَاهُ وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ، فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! أَنْ تَقْبَلَهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ! وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، آمين!»

من قرأ هذا الدعاء ولو مرة واحدة بعد الصلاة، غفر الله تعالى ما بينه وبين عبده من ذنوب، وتقبل عمل ذلك الشخص، ويقول الشيطان: ويلنا! لقد ذهب الآن كل التعب الذي عانيناه طوال العام سدى. (محمد حقي النازيلي، خزينة الأسرار، ص: 36)

(من بعد صلاة العشاء حتى وقت الإمساك)

6 ركعات:

يسلم في كل 3 ركعات وفي كل ركعة يقرأ: الفاتحة، آية الكرسي،

11 سورة الإخلاص.

بعد صلاة يقرأ 23 مرة:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ (أبو داود، 2/ 28-5)

* * *

الصلاة في اليوم الأول من شهر محرم

ركعتين

بحسب ما ينقله محمد حقي رَحِمَهُ اللهُ: يصلى في اليوم الأول من شهر محرم ركعتين من أي سورة يرغب بقراءته بعد ذلك يدعى بالدعاء التالي:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي قَدِيمٌ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَأَسْتَكْفِيكَ مَوُوتَتَهَا وَسُغْلَهَا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْقَدِيمُ، وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، أَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْعَوْنَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالْإِسْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! أَمِينَ!»

يخصص الله تعالى لمن يقرأ الدعاء ملكًا، فيطرد الشيطان عنه، ويعينه الله تعالى على العمل في جهاد نفسه، ويوفقه في الأعمال التي يرضاهما، ويسر لذلك الإنسان جميع شؤونه.

(محمد حقي النازيلي، خزينة الأسرار، ص: 36؛ حسن
العدوي، النفحات النبوية في الفضائل العاشورية، ص: 68)
الذكر: قراءة سورة الإخلاص 1000 مرة.
(من قرأ 1000 إخلاص وفي كل مرة يقرأ البسملة في اليوم الأول
من شهر محرم، لن يقبضه الله عز وجل بفضله وكرمه من الدنيا
وفي ذمته دين عبد).

* * *

الصلاة في العشر الأوائل من شهر محرم

6 ركعات: يصلى بين اليوم 1-10 من شهر محرم بين المغرب والعشاء، يسلم في كل ركعتين، المجموع 6 ركعات.

❖ في حال لم يؤدي بين المغرب والعشاء يمكن أداءها بعد العشاء.
نية الصلاة هي كما يلي:

يا رب، أنوي أن أصلي من أجل نيل رضاك. فإذا كان لأحد من جيراني أو إخواني في الدين أو أي شخص آخر حق لي، على نية أداء هذا الحق.. الله أكبر

الركعة الأولى: الفاتحة، آية الكرسي.

الركعة الثانية: الفاتحة، الإخلاص.

الركعة الثالثة: الفاتحة، ألهاكم التكاثر، 11 الإخلاص.

الركعة الرابعة: الفاتحة، 10 الإخلاص.

الركعة الخامسة: الفاتحة، 3 الكافرون، 11 الإخلاص.

الركعة السادسة: الفاتحة، 11 الإخلاص.

الدعاء بعد الصلاة.

الصلاة وقت التهجد في اليوم التاسع والعاشر من شهر محرم:

لا بد من صلاة التسابيح في ليلتي التاسع والعاشر من شهر
محرم. كما يصلى في الليلتين 4 ركعات لوجه الله تعالى بحيث
يقرأ في كل ركعة 50 مرة الإخلاص.

* * *

ليلة عاشوراء

من أجل ليلة عاشوراء: (الليلة الواصلة بين اليوم التاسع واليوم العاشر من شهر محرم)

4 ركعات: في كل ركعة الفاتحة، آية الكرسي، 3 إخلاص.

بعد الصلاة 100 مرة سورة الإخلاص.

4 ركعات: في كل ركعة الفاتحة، 50 إخلاص.

100 ركعة: في كل ركعة الفاتحة، 3 إخلاص، بعد الصلاة يقرأ

70 مرة الدعاء التالي:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة

إلا بالله العلي العظيم.

* * *

يوم عاشوراء

هو اليوم العاشر من شهر محرم الشهر الأول للتقويم الهجري،
وعاشوراء في اللغة العربية مشتقة من العشرة.
يوم عاشوراء: (اليوم العاشر من شهر محرم) من بعد الإشراق
حتى صلاة الظهر.

4 ركعات: في كل ركعة الفاتحة، 50 إخلاص.

4 ركعات: في كل ركعة الفاتحة، الزلزلة، الكافرون، إخلاص.

بعد الصلاة 70 مرة الصلاة على النبي.

4 ركعات: في كل ركعة الفاتحة، 50 إخلاص.

بعد الصلاة 100 مرة يقرأ الدعاء التالي:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَدَمَ وَنُوحٍ
وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
صَلْوَاةَ اللَّهِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

4 ركعات: في كل ركعة الفاتحة، 50 إخلاص.

بعد الصلاة سبعين مرة: استغفر الله. 70 مرة: الصلاة على النبي.
70 مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

دعاء زين العابدين لأجل يوم عاشوراء:

يروي سيدنا زين العابدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن من قرأ أو استمع إلى الدعاء التالي في أي وقت من شروق الشمس إلى غروبها في يوم عاشوراء، ستكون هذا الدعاء ضماناً لحياته حتى العام التالي ولن يواجه الموت. ومن قبيل الصدفة أنه سيموت في ذلك العام ولن يتمكن من قراءة هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ يَا قَابِلَ تَوْبَةِ آدَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَا فَارِجَ كُرْبَةَ ذِي النَّوْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَا جَامِعَ شَمْلَ يَعْقُوبَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَيَا سَامِعَ دَعْوَةَ مُوسَى وَهَارُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَا غِيَاثَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَا رَافِعَ إِدْرِيسَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ صَالِحٍ فِي النَّاقَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَا نَاصِرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَيَّ

سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَصَلِّ
عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَقْضِي حَاجَتَنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَطِلْ عُمْرَنَا فِي طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَرِضَاكَ وَاهْدِنَا حَيَاةً
طَيِّبَةً وَتُوفِنَا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
اللَّهُمَّ بِعِزِّ الْحَسَنِ وَأُخْتِهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَجَدَّتِهِ وَبَنِيهِ فَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ
فِيهِ.

بعد دعاء زين العابدين كرّروا الدعاء التالي 7 مرات:

سُبْحَانَ اللَّهِ مَلَأَ الْمِيزَانَ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا، وَزِينَةَ
الْعَرْشِ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ
الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا، نَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ نَعْمَ
الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،
وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ عَدَدَ ذَرَّاتِ
الْوُجُودِ وَعَدَدِ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

عشرة معجزات حدثت يوم عاشوراء

1. مقتل سيدنا الحسين بن علي عليه السلام و 72 شخصاً معه على يد جيش يزيد في كربلاء في اليوم العاشر من محرم سنة 61 هجرية.
2. قبول توبة آدم عليه السلام بعد الذنب الذي ارتكبه.
3. رفع سيدنا إدريس عليه السلام إلى السماء حياً.
4. نجاة سفينة سيدنا نوح عليه السلام من الطوفان.
5. نجاة سيدنا إبراهيم عليه السلام من النار.
6. لقاء سيدنا يعقوب عليه السلام بأبنة سيدنا يوسف عليه السلام.
7. معافاة سيدنا أيوب عليه السلام من أمراضه.
8. مرور سيدنا موسى عليه السلام من بحر الأحمر ونجاة بني إسرائيل من فرعون.
9. خروج سيدنا يونس عليه السلام من بطن الحوت.
10. ولادة سيدنا عيسى عليه السلام ونجاته من الموت ورفعته إلى السماء.

الدرس الذي ألقاه فضيلة الشيخ لقمان أفندي حول عاشوراء

كربلاء: مرض الخيانة المخفي في باطننا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أهل الإيمان! أيها المؤمنون! أهلاً بكم في أول جمعة من العام الإسلامي الجديد. نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العام أفضل من العام الماضي؛ وأن يغفر لنا ذنوبنا من العام الماضي ويقبل خدماتنا المتواضعة. ونأمل أن يكون هذا العام عامًا نسير فيه بقوة على طريق الله، ونكون مع الحقَّانين، وندافع عن الحق مهما كلف الأمر.

أيها المؤمنون! نحن في شهر المحرم الشهر الحرام. نحن نعيش اليوم بأيام وليال مباركة. واجب المؤمن في هذا الوقت أن يسعى إلى ما يرضي ربه الله سبحانه وتعالى.

ويقول نبينا ﷺ في حديثه:

«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرّم وأفضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل». (مسلم)



في ثنانيا هذا الشهر هناك يوم أشرف من باقي الأيام يقول عنه نبينا
ﷺ: «إن كنت صائماً شهرًا بعد رمضان فصم المحرم فإنه شهر

الله وفيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب على آخرين». (الترمذي)

أيها المؤمنون! كما علمنا شيخنا أن هذا اليوم المميز هو يوم عاشوراء. وسوف نستقبل هذا اليوم في غضون أيام قليلة. ما هو يوم عاشوراء؟ ينقل لنا الغوث الأعظم عبد القادر الجيلاني الحديث التالي عن نبينا ﷺ:

«من صام يوم عاشوراء من شهر المحرم كان له أجر عشرة آلاف ملك. ومن أفطر مؤمناً صائماً في ليلة عاشوراء فكأنما أفطر أمة سيدنا محمد ﷺ كافة وأطعمهم جميعاً. فقالوا: يا رسول الله، لقد فضّل الله يوم عاشوراء على غيره من الأيام.

قال: نعم وواصل الشرح:

إن الله سبحانه وتعالى خلق الأرض والسموات يوم عاشوراء. وخلق الجبال والنجوم يوم عاشوراء. وخلق العرش والكرسي يوم عاشوراء. وخلق اللوح والقلم يوم عاشوراء. وخلق جبريل ﷺ وملائكة آخرين يوم عاشوراء. وخلق آدم ﷺ يوم

عاشوراء. وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَنْجَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ
 مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَأَنْقَذَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الذَّبْحِ
 يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَأَغْرَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِرْعَوْنَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَرَفَعَ
 إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَشَافَى أَيُّوبَ مِنْ مَرَضِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.
 وَوَلَدَ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَصَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمَ
 عَاشُورَاءَ. وَقَبِلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَوْبَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ،
 وَاسْتَجَابَ دَعَاءَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ
 الْمَلِكُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَسَتَقُومُ الْقِيَامَةُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

وَكَمَا عَلَّمَنَا الشَّيْخَ أَفَنْدِي، فَقَدْ نَجَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ فِي يَوْمِ
 عَاشُورَاءَ. اسْتَشْهَدَ حَفِيدَ نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ ﷺ، أَيُّ: سَيِّدُنَا الْحَسَنِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي كَرْبَلَاءَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ! هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تُقْبَلُ عَلَيْهِ. وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي
 اخْتَارَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِبْرَ تَارِيخِ الْعَالَمِ لِإِظْهَارِ جَلَالِهِ
 وَرَحْمَتِهِ فِي الْخَلْقِ. فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَحْيِي هَذَا الْيَوْمَ؟

نعم يجب أن نصوم هذا اليوم. أمرنا نبينا ﷺ بصيام يوم ثاني مع عاشوراء. هذا هو العمل الجسدي الذي يجب أن نقوم به في عاشوراء. ويجب أن نقدم الطعام للناس يوم عاشوراء. يجب علينا أن نساعد الناس يوم عاشوراء. ينبغي أن نعني بالأيتام يوم عاشوراء وأن نكون كريمين يوم عاشوراء. هذه هي الأمور الظاهرية التي يجب أن نقوم بها يوم عاشوراء. إنها مهمة جدًا وعلينا أن نسعى جاهدين لتحقيقها.

فكيف يجب أن تكون قلوبنا يوم عاشوراء؟ ماذا ينبغي أن نتفكر في يوم عاشوراء؟ ماذا يجب أن يحدث فينا يوم عاشوراء، حتى يحدث فينا التغيير ونصبح أفضل؟

هناك فئتين في العالم الإسلامي اليوم.

يقول أحدهم: اليوم هو يوم عاشوراء. لا فرق له عن باقي الأيام الأخرى ولن نفعل أي شيء خاص. لن يكون لدينا إحياء لهذا اليوم. وجميع الأيام المقدسة بدعة. الأشهر الحرم بدعة. الأوقات المقدسة بدعة. وكل ما يوصلنا إلى بر الأمان بدعة.

وبمواقفهم الوهابية وأفعالهم الشريرة يفقدون إحياء كل الأيام
 الخاصة التي أنزلها الله وثوابها. حفظنا الله من هذه الفتنة.
 وهناك فئة ثانية يلطم نفسه ويبكي على الحسين عليه السلام. ولم يكن
 هذا في السابق إلا عند الشيعة. ولكننا الآن نرى أن أهل السنة
 أيضًا يميلون على هذا التقليد ويقلدونه تمامًا. سيكونون
 مستيقظين طوال الليل لقراءة كما حدث في كربلاء. سيتحدثون
 عن آلام سيدنا الحسين عليه السلام وعائلته ويشيرون مشاعر الناس
 حتى يفقدوهم أعصابهم. ثم سيقرأون شيئًا حتى يغمى عليهم،
 ويبدأون بلطم أنفسهم، ويصرخون: يا حسين، لبيك يا حسين!
 وفي اليوم التالي، عندما ينتهي عاشوراء، سيعودون إلى حياتهم
 الطبيعية. فيعودون إلى كونهم مخلوقات عاصية لرب العالمين.
 هكذا كانت تصرفات الخونة الموجودين في معسكر الحسين
عليه السلام في كربلاء. لقد وقفوا طوال الليل. بكوا طوال الليل. قالوا:
 إما حسين ولبيك يا حسين. قالوا: لن نتركك يا حسين. ولكن
 عندما سطع ضوء النهار، لم يبق أحد منهم. في الليل، عندما

كان كل شيء مظلمًا وغير مؤكد، بدا أنهم جمع غفير؛ ولكن ظهرت حقائقهم في ضوء النهار واختفوا عندما جاء وقت الامتحان.

يصف لنا الشيخ أفندي الحدث. وعندما يروي الشيخ أفندي هذه الحادثة فهو لا ينقل من كتاب، بل يصفها كشخص يعرف التاريخ وشهد كربلاء وبصفة حفيد سيدنا حسين عليه السلام. يقول: قبل يوم من الحرب، تحدث حسين عليه السلام إلى الأشخاص الذين معه. كان الليل، ولم يكن القمر ظاهرًا. فقال لهم: «لقد أتيتم معي إلى هنا جميعًا، أنا أعلم الكثير منكم يريد العودة. يعتقد الكثير منكم أن يزيد يخادع. لكنه لا يفعل ذلك. بحلول ظهر الغد، قد لا نكون هنا.

الكثير منكم هنا معي لأنكم تنتظرون أن أصبح الخليفة وأن تصلوا إلى العالم. الباب مفتوح. لن أشكو يوم القيامة من أحد إن تركتموني لوحدي. وربما تخجلون من الذهاب بعد مضي كل هذه الأيام. لكنكم في الحقيقة لا تريدون البقاء هنا.

فقال لهم: لا يوجد قمر في السماء الليلة. سأكون في خيمتي.
عندما يأتي الفجر، يمكنكم جميعًا الذهاب وقت الظلام. ولن
أشتكي من أي منكم.

فصرخوا: يا حسين، أرواحنا فداك. فدخل حسين خيمته.
عندما حان وقت الفجر وخرج الإمام حسين عليه السلام لم يبق معه
سوى عائلته. لقد ذهب الجميع.

أيها المؤمنون! أيها المريدون! كيف ينبغي أن تكون قلوبنا في
يوم عاشوراء؟ علينا أن نعود إلى الوراء ونرى ما إذا كان لدينا
هذا المرض في قلوبنا، مرض الخيانة. علينا أن نرى من هو
حسيني وهل سنحافظ على ولائنا له. ومن هم الذين بقوا في
كربلاء؟ فقط ثلثة من الناس من عائلة الحسين عليه السلام. ماذا فعلوا؟
انطلقوا لحماية الحسين عليه السلام وقاتلوا جيش يزيد بأكمله واحدًا
تلو الآخر حتى نالوا الشهادة.

قاتلوا لحماية شيخهم. كانوا لا يعرفون ما سيحل بهم. لم
يفكروا أبدًا بالنجاة. وكانوا يعلمون أنهم سيستشهدون وهم

يسرون بخيولهم نحو العدو، لكن قلوبهم كانت تنادي: روحي
فدا الحسين عليه السلام.

من السهل جداً أن تقول: يا رب، أنا حسيني، ولست يزيدياً. من
السهل أن نقول هذا قولاً. لكن أهل الحق لا يتكلمون باللسنة.
يتحدثون بأفعالهم. لأن لغة القلب العمل. ومن ثم يجب أن
نسأل أنفسنا: كيف أتصرف اتجاه الحسين عليه السلام؟

هل خنت سيدي؟ والواقع هي أن شيخنا كلما دعانا ولم نجب
دعوته ولم نذهب، فقد خناً فعلاً. كلما عصينا أمر شيخنا ارتكبنا
الخيانة. وفي كل مرة يقول قلبنا: أنا لا أحب ما يقوله، ونقول: لا
أحب، كيف يوبخني بهذه الطريقة، لماذا يتعامل معي بهذه
القسوة، نكون عندها ارتكبنا الخيانة. لذلك هناك مرض الخيانة
مختبئ داخل كل واحد منا. وواجبنا في يوم عاشوراء أن نتعمق
وندعو الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنا هذه الخيانة. إذا أردت
البكاء فابكي على معصيتك. إذا أردت البكاء فابكي حتى تُخرج

الخيانة التي بداخلك. إذا أردت البكاء فادع ربك أن لا تكون خائناً أبداً. عندها ستعرفون قدر يوم عاشوراء.

وما قام به سيدنا الحسين عليه السلام في كربلاء هو رسالة مرسله إلى كل الحقانيين منذ ذلك الحين إلى الأبد. وهذه الرسالة هي: دافعوا عن الحقيقة مهما كلف الثمن. دافعوا عن الحق ولو كان ذلك بالتضحية بأبنائكم. دافعوا عن الحقيقة، حتى لو كان ذلك يعني الدفاع عن العالم برمته. دافعوا عن الحقيقة حتى لو كلف ذلك حياتكم.

وكل شخص ممتحن. فمثلاً كانت حرب جناق قلعه كربلاء أخرى. عاش أجداد الشيخ أفندي كربلاء أخرى في قبرص، حيث ضحوا بحياتهم. سنخضع جميعاً لهذا الاختبار. وفي هذا اليوم علينا أن نسأل أنفسنا: ماذا سأفعل عندما يأتي ذلك اليوم؟



ويوضح الشيخ أفندي: كل هؤلاء الناس فعلوا ذلك من أجل غاية واحدة، وقالوا: نحن متمسكون بشدة بإيماننا. ولأنهم وقفوا شامخين وضحوا بحياتهم، فقد بلغ الإسلام حتى يومنا هذا. إلى أي مدى نفهم قيمة هذا؟ وكم يجب أن نقدر؟ لقد ضحوا بحياتهم، وأموالهم، وصحتهم، وكل ما يملكون. لقد قدموا كل ما لديهم. ما هو الشيء الأكثر قيمة بالنسبة للإنسان؟ أليست الحياة. لقد ضحى هؤلاء بحياتهم.

فأين نحن منهم؟

نعم، علينا أن نجلس ونتأمل. من السهل أن نقول نحن
عثمانيون. لكن لا نعيش مثل العثمانيين. يجب علينا أن نسعى
جاهدين. يجب علينا التمسك بإحكام. علينا أن ندفع أنفسنا
أكثر قليلاً كل يوم.

لا تقلق. كلما ضغطت على نفسك أكثر، فلن تضعف، بل ستجد
المزيد من القوة. كلما دفعت أكثر، كلما منحك الله المزيد من
الطاقة والقوة.

إذا أخذت هذا الأمر على محمل الجد، فسوف يفيدك ويفيدهم.
وإذا لم تأخذ فالأمر يعود لكم، كما تعلمون. أولئك الذين
ضحوا بحياتهم وأولئك الذين يستعدون للتضحية بحياتهم في
مكان ما من العالم الآن هم نعمة لكم ولي وللجميع. وقد
انخدع بعضهم من قبل أشخاص يحملون أفكار خاطئة، إلا أنهم
ما زالوا مخلصين في إيمانهم. ولهذا السبب ندعوا لهم أيضًا. إن
شاء الله الرحمن سيبعث الله صاحب الزمان المهدي عليه السلام
فنتف حوله بقوة ونجد الأمان.

رسالة الأشهر الحُرْم

أيها المؤمنون! فلنحيي يوم عاشوراء كما أحياه الأولياء، وكما
أحياه أجدادنا العثمانيون. فلنحيي يوم عاشوراء هذا استعدادًا
للأيام المقبلة ولنعاهد أنفسنا ألا نخون أبدًا.. آمين.

خليفة صاحب السيف الشيخ عبد الكريم القبرصي الرباني قدس سره

فضيلة الشيخ لقمان أفندي

الزاوية العثمانية - نيويورك

خطبة الجمعة

6 محرم 1438

* * *

الطريقة النقشبندية الحَقَّانية العثمانية
السلسلة الذهبية لفضيلة الشيخ شاه سلطان محمد ناظم
الحَقَّاني في الطريقة النقشبندية العليا

(السلسلة الذهبية للطريقة النقشبندية العثمانية)

١. سيدنا ومولانا محمد مصطفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٢. سلطان الأولياء الصحابي الجليل سيدنا أبو بكر الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣. الصحابي الجليل سيدنا سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٤. سيدنا الإمام قاسم بن محمد بن أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٥. سيدنا الإمام جعفر الصادق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٦. سلطان العارفين أبا يزيد البسطامي قدس الله سره
٧. أبو الحسن حركاني قدس الله سره
٨. الحاج أبو علي أحمد فرمادي قدس الله سره
٩. الحاج أبو يعقوب يوسف حمداني قدس الله سره
١٠. سيدنا أبو عباس (الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ)
١١. سيدنا عبد الخالق العجدواني قدس الله سره

١٢. الحاج عارف رفكري قدس الله سره
١٣. الحاج محمود انجير فغنيفي قدس الله سره
١٤. الحاج عزيزان علي رمتاني قدس الله سره
١٥. الحاج محمد بابا سماسي قدس الله سره
١٦. الحاج السيد أمير كلال قدس الله سره
١٧. الحاج محمد بهاء الدين النقشبندي البخاري قدس الله سره
١٨. الحاج علاء الدين محمد عطار البخاري قدس الله سره
١٩. الحاج يعقوب جرهي قدس الله سره
٢٠. الحاج عبيد الله الأحرار قدس الله سره
٢١. محمد الزاهد قدس الله سره
٢٢. الدرويش محمد البخاري
٢٣. الحاج أمكنكي السمرقندي قدس الله سره
٢٤. الحاج محمد باقي بالله السمرقندي قدس الله سره
٢٥. الإمام الرباني أحمد فاروقي السرهندي قدس الله سره
٢٦. محمد معصوم الرباني قدس الله سره

٢٧. الحاج سيف الدين الرباني قدس الله سره
٢٨. نور محمد بدفاني قدس الله سره
٢٩. حبيب الله ميرزا جان الجنان المظهر قدس الله سره
٣٠. غلام علي عبد الله الدهلوي قدس الله سره
٣١. ضياء الدين خالد البغدادى الشامى قدس الله سره
٣٢. الشيخ إسماعيل إنراني قدس الله سره
٣٣. الشيخ خاص محمد الشرفاني قدس الله سره
٣٤. الشيخ محمد أفندي اليراعى قدس الله سره
٣٥. الشيخ السيد جمال الدين غمو قيل حسين قدس الله سره
٣٦. الشيخ أبو أحمد الشغوري قدس الله سره
٣٧. الشيخ أبو محمد المدني قدس الله سره
٣٨. الشيخ سيد شرف الدين الداغستاني قدس الله سره
٣٩. سلطان الأولياء الشيخ عبد الله فائزي الداغستاني قدس الله سره

٤٠ . شاه سلطان محمد ناظم عادل الحقاني النقشبندي قدس الله

سرہ

* صاحب السيف الشيخ عبد الكريم القبرصي الرباني قدس الله

سرہ

* فضيلة الشيخ لُقْمَانُ أَفْنَدِي

* * *

إِلَى شَرَفِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَإِلَى
 إِلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَإِلَى أَرْوَاحِ مَشَايخِنَا فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ
 الْعَلِيَّاءِ.

خَاصَّةً إِلَى رُوحِ إِمَامِ الطَّرِيقَةِ وَعَوْتِ الْخَلِيقَةِ الْحَاجِّ شَاهِ
 نَقْشِبَنْدِ مُحَمَّدِ بَهَاءِ الدِّينِ الْأُوَيْسِيِّ الْبُخَارِيِّ، وَإِلَى رُوحِ سُلْطَانِ
 الْأَوْلِيَاءِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ فُوَادِ الرَّبَّانِيِّ، وَإِلَى رُوحِ أَبِي الْفُقَرَاءِ
 الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَائِزِ الدَّاعِغِستَانِيِّ، وَإِلَى رُوحِ سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ،
 قِبْلَةِ الْإِسْلَامِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ شَاهِ سُلْطَانِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ نَاطِمِ
 عَادِلِ الْحَقَّانِيِّ، وَإِلَى رُوحِ عَبْدِ الْخَالِقِ عُجْدُوَانِيِّ، وَإِلَى
 رُوحَانِيَةِ صَاحِبِ السَّيْفِ شَيْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَبْرِصِيِّ الرَّبَّانِيِّ
 وَفَضِيلَةِ الشَّيْخِ لُقْمَانَ أَفْنَدِيِّ، وَإِلَى سَائِرِ سَادَاتِنَا الصِّدِّيقِينَ.
 الْفَاتِحَةَ.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله و صحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله و صحبه أجمعين

جعلنا الله إيانا وإياكم ممن يُستجاب شفاعته ويرجى من الله

رحمته ورأفته

اللهم بحرمة هذا النبي الكريم وآله و صحبه ومنهاجه القويم

اجعلنا من خيار أمته واستعملنا من زين حرمة واحشرنا غداً في

زمرته واستعمل ألسنتنا في مدحه ونصرته وأحيينا متمسكين

بسنته وطاعته وأمتنا اللهم على حبه وجماعته.

اللهم أدخلنا معه الجنة فإنه أول من ينزلها وارحمنا يوم يشفع

لخلائقه فترحمها

اللهم ارزقنا زيارته في كل سنة ولا تجعلنا من الغافلين عنك ولا

عنه قبل سنة

اللهم لا تجعلنا في مجلسنا هذا أحداً إلا غسلت بماء توبة ذنوبه

وسترت برداء المغفرة عيوبه

اللهم إنه كان معنا في السنة الماضية إخواناً مَنَعَهُم القضاء إلى

الوصول إلى مثل هذه الليلة وفضله، رحمهم الله

اللهم ارحمنا إذا صرنا من أصحاب القبور ووقفنا لعملٍ صالح

يبقى سنة على عمل ظهور

اللهم اجعلنا لك ذاكرين وللنعم شاكرين وليوم لقاءك ذاكرين

أحيينا بطاعتك مشغولين

وإذا توفيتنا فتوفنا غير مفتونين ولا محزونين

واختم لنا غيرهم أجمعين

اللهم أكفينا شر الظالمين اللهم أكفينا شر الظالمين اللهم أكفينا

شر الظالمين

واجعلنا من فتنه هذه الدنيا سالمين

اللهم اجعل لنا هذا النبي شفيحاً واسقنا من يديه شربةً هنيةً مريثةً
لا نظماً بعدها أبداً تحت لوائه غداً

اللهم ارحم أبنائنا وأمهاتنا ومشايخنا وللمن له حقُّ علينا وللمن
أجرى هذا الخير في هذه الليلة ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك أنت
قريب مجيب الدعوات وقاضي الحاجات ارزقنا به يوم القيامة
مقاماً رفيعاً

واغفر الذنوب والخطيئات يا أرحم الراحمين
و صلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا رب العالمين صلي وسلم على سيدنا محمد مصطفى عظيم

الأمّة في الدارين

ارفع درجات باني زاويتنا سيدنا صاحب السيف شيخ عبد

الكريم القبرصي الرباني

يا رب العالمين هب لصاحب قلوبنا شيخنا لقمان صحةً وعافية

دائمة وقوة متينة

وافتح طريقه دائماً واحفظه من كل المصائب والبلايا

بجاه عبادك الصالحين احفظ عبادك العاجزين وإخواننا في

الدين وكل أهل الإيمان من ظلم الكافرين والظالمين ووسوسة

الشياطين وفتنة الدجال وآخر الزمان

ونجّهم من نار جهنم واجعلهم آمنين منها

ارحم أرواح أجدادنا الذين قاموا بتركيع العالم بالعدالة

اجعل همّهم علينا دائماً

يا رب العالمين أرجع إلينا خليفتنا والذي هو ظلُّ إلهي على
الأمّة

اجعل ظهور المهدي عليه السلام قريبة الذي سيجمع عباد الله
المخلصين من أهل الإيمان تحت لواء واحد واجعلنا منهم
و بارك مجلسنا و اجعلنا دائماً ممّن ترضى .

* * *

OSMANLI NAKŞİBENDİ HAKKANİ DERGAHI ®

Copyright ® 2024 Osmanlı Naksibendi Dergahı All rights reserved
1663 Wheat Hill Rd. Sidney Center, NY 13839 USA
www.naksibendi.us www.osmanlinaksibendidergahi.org